



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط-



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الكلية: الزهراء جعيد

ميدان اللغة والأدب العربي

الشعبة: درامات أدبية

تخصص: أدب حديث ومعاصر

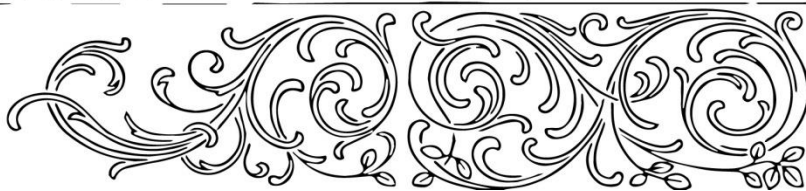
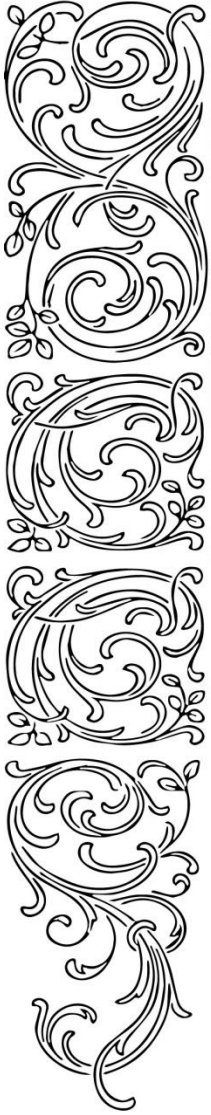
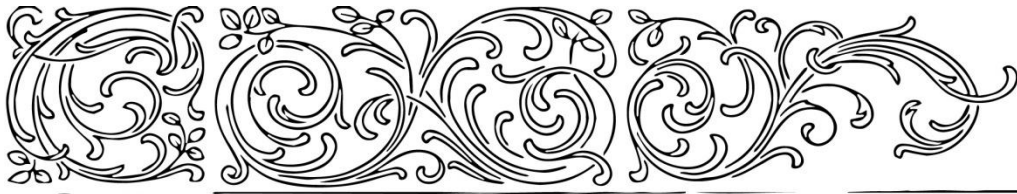
الموسيقى التصويرية في الخطاب الدرامي

خالتي صفية والدير أنمونجا

أعضاء لجنة المناقشة:

جلول بن شاعة رئيسا
بولرباح عثمانني مناقشا
عبدالقادر بالخيربي مشرفا ومقررا

الموسم الجامعي: 2019-2020





﴿قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾

إذا كان من الواجب علينا الشكر فالشكر لله على منة علينا بنعمه الفيضة نحمده على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه.

كما توجه بالشكر لأهل الفضل فمن لا يذكر لأولي الفضل فضلهم فهو جاحد ونخص في هذا

المقام بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور "بلغربي عبدالقادر" الذي قبل على مذكرتنا ولم

يخل علينا بتوجيهاته وكان صدره رحبا في كل صغيرة وكبيرة فقد كان خلال فترة الإشراف نعم

الأستاذ والأب فله منا كل الوفاء والتقدير.

والشكر الجزيل لأساتذتنا أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة رسالتنا والذين تكبدوا عناء

قراءة هذا البحث وتقييمه فلكم منا فائق التقدير والاحترام.

وشكرا لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل وأخر دعوانا أن

الحمد لله رب العالمين

الإهداء

قال الله تعالى:

" إن لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما أنفسهم...." الآية 11 من سورة الرعد

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطل الله في عمره؛ إلى التي وهبت فـلمدة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعنتني حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة بخطوة في عملي أمي، إلى عمي الذي هو بمقام أبي الثاني المحترم : قرزو بشير، إلى من ارتحمت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أعز ملاك على القلب و العين جدي الغالية زينب رحمها الله؛ إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة ؛ كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور: **بلغري عبدالقادر** الذي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليه فأناهاها لي و كلما دب اليأس في نفسي زرع فيا الأمل لأسير قدما و كلما سألت عن معرفة زودني بها و كلما طلبت كمية من وقته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة؛ إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي كلا باسمه و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى...

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

الطالبة: الزهراء جميد

مُقَدِّمَةٌ

إذا كانت الدراما تقوم على ثلاثية (الكاتب، المخرج، الممثل) فإن عاملاً آخر دخل المعادلة ليكسر الهرم بمثلثه التقليدي فأصبحت موسيقى المسلسل المعروفة بالشارة أو التتر عنصراً مهماً في الأعمال الدرامية العربية لكنها اليوم تجاوزت دورها المكمل لتغدو ركيزة يقوم عليها المنجز الدرامي ووسيلة للترويج له وانتشاره فصارت بذلك تترات المسلسلات الغنائية عاملاً أساسياً وجواز المرور الأول لنجاح الدراما التلفزيونية فهي تعطي الانطباع الأول عن مضمون المسلسل ولذلك أصبح غناء التترات تشهد منافسة شديدة من نوع خاص بين نجوم الغناء في مصر والعالم العربي بالإضافة إلى الشعراء والملحنين فقد جعلت المشاهد وكأنه يستمع على الشاشة لشريط كاسيت يغني فيه أفضل نجوم الغناء. ومنه نطرح الإشكال التالي :

__ كيف ساهمت الموسيقى التصويرية في إيصال رسالة الأعمال التلفزيونية ؟

__ وكيف كانت عامل جذب للمشاهد داخل العمل الدرامي المقدم؟

__ وما تأثيرها في إيصال الحدث والتعبير عنه؟

__ وهل يمكن الاعتماد عليها في منجز الخطاب الدرامي السينمائي ؟

وللاجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج السيميائي

أما بالنسبة للخطة تضمنت على مدخل معنون بمفاهيم مصطلحية عامة متمثلة في البناء الدرامي، السيناريو، الشخصية، أما الفصل الأول فتناولنا فيه التعريف بالمسلسل والاقتراس، أما عن الفصل الثاني فتضمن الصراع والمرجعيات وكذا الموسيقى التصويرية في المسلسل مرفقة بتحليل بعض المقاطع من المسلسل وأنينا بحثنا بخاتمة استخلصنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها، ثم ملحق يتضمن التعريف بصاحب الرواية وطاقم العمل والمخرج وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع

أهمها :

- رواية خالتي صفية والدير لبهاء طاهر

- الدراما التلفزيونية ضوابطها ومقوماتها مذكرة ماجستير

- مسلسل خالتي صفية والدير
 - رواية خالتي صفية والدير إستكمالاً لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى زرقا أرمني كمالاً
 - مدخل الى فن كتابة الدراما عادل النادي
- اضافة الى مراجع اخرى
- أما بالنسبة لدوافع اختيار الموضوع فتكمن في أهمية الموضوع في حد ذاته حيث انها تسلط الضوء على الموسيقى التصويرية وتأثيرها على السير مع مجرى الاحداث والتفاعل معها ، والتي طالما كانت محل اهتمام الموسيقيين والمنتجين
- ولعل أهم الصعوبات التي واجهتنا هي قلة المصادر والمراجع ان لم نقل ندرتها اضافة الى ازمة جائحة كورونا (كوفيد 19) كما انه كان من الصعب علينا دراسة الموسيقى من الناحية التطبيقية بسبب عدم الاختصاص ،الا اننا استطعنا بعون الله ان نتجاوز كل العثرات لاجراء البحث على ماهو عليه
- وفي الاخير لا يسعنا الا ان نتقدم بجزيل الشكر المصحوب بالاحترام والتقدير الى استاذنا المشرف الدكتور "بالغربي عبد القادر " الذي اشرف على والذي لم ييخل علينا بتوجيهاته ونصائحه وكذا مرونة التعامل معه وصبره معنا فقد كان سندنا لنا منذ ان كان الموضوع فكرة الى أن صار بحثا متكاملًا
- نسأل الله ان يوفقنا في هذا العمل وان يجعله خالصا لوجهه الكريم

مدخل

الْفَضْلُ الْأَوَّلُ

مسلسل خالتي صفية والدير:

مسلسل مصري مأخوذ من رواية لنفس الاسم لبهاء طاهر أنتج سنة 1996 بطولة سناء جميل بوسي وممدوح عبد العليم وحلمي غيث رانيا فريد شوقي.

رواية بهاء طاهر موسيقى ياسر عبد الرحمن إخراج إسماعيل عبد الحافظ من إنتاج قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري¹.

يحكي المسلسل قصة درامية اجتماعية رومانسية دامية على الصعيد المصري الذي يجمع كل هؤلاء حربي والذي يجسد دوره المتميز المرحوم ممدوح عبد العليم الفتى الصعيدي الجذع المخلص الأمين الحافظ لعادات وتقاليد بلدته الخدوم القانع الراضي بحاله

خاله عسران بيك الذي يجسد شخصيته الفنان عمر الحريري

صفية الفتاة الجميلة ابنة الشيخ إبراهيم والتي تجسد شخصيتها الفنانة بوسي

والتي تدور أحداث المسلسل حول هؤلاء وهم أضلاعهم مثلث في المسلسل²

مسرحية خالتي صفية والدير

خالتي صفية والدير رواية للكاتب بهاء طاهر ، وحوها الكاتب سعيد حجاج إلى نص مسرحي

بنفس العنوان وعرضت على مسرح الهناجر من إخراج ناصر عبد المنعم، عام 1998.

¹ ويكيبيديا 8 مارس 2020 9:10

² إيمان فوزي خالتي صفية والدير جريدة كنوز عربية 3 8 2019 تاريخ الزيارة 8 مارس 2020 9:25

تكمن أهمية الرواية، في تناولها العلاقة المتشابكة والمتضافرة بين المسلمين والمسيحيين، وهو ما يظهر

بدءاً من عنوان الرواية: خالتي.. صافية.. والدير، حيث خالتي هي علاقة

قراية/ود/رحمة/احترام.. صافية على اسم زوجة الرسول (ص) التي ترمز للصفاء (على عكس ما جاء

بالرواية دلالة على تحول المسلمين من الصفاء والسلم الذي هو جوهر الإسلام إلى العنف والرغبة في

الانتقام من الآخر).. والدير رمز المسيحية/التسامح/الحماية. تلك العلاقة التي تحولت في التسعينيات

زمن كتابة الرواية إلى فتنة طائفية وخاصة في صعيد مصر مكان الحدث في الرواية.

إن الكاتب سعيد حجاج قد اختار هذه الرواية لاتفاقه معها في وجهة النظر، حيث أنه قد مسرحها

بشكل أمين، إن جاز التعبير، فاحتفظ بنفس عنوان الرواية عنواناً لنصه، واحتفظ بالشخصيات كما

رسمت في الرواية، وبالعلاقات فيما بينها، كذلك احتفظ بأحداث الرواية، واستعان بالعناصر المسرحية

بما لا يضر بالمعنى الأصلي وإنما بما يؤكد.

كما أن قصر الفترة الزمنية بين كتابة الرواية وكتابة النص قد ساهم في ذلك الالتقاء في وجهتي النظر

حيث أن الكاتب سعيد حجاج قد عايش نفس الظرف الزمني الذي عايشه الكاتب بهاء طاهر وأثاره

لكتابته الرواية.

وحركة الزمن في رواية خالتي صافية والدير تتجه إلى الشقاء والانهيار والتنافر، مما يشير إلى أهمية الرواية

التي تعد في تذبذبها الدائم بين ما كان وما أصبح رؤية نقدية للحاضر، كذلك النص المسرحي فهو في

تسلسله الزمني من الماضي البعيد في بداية النص، إلى الماضي القريب، ووصوله إلى حاضر المتلقي يطرح التغيرات التي طرأت على الشخص من السعادة إلى الشقاء، من الحب إلى الانتقام فالموت.¹ ويصل الراوي، في الرواية/ النص بالمتلقي إلى طرح التساؤلات الأعم عما أصبحت عليه القرية في صعيد مصر.

كذلك استبدل حجاج الحوار بالسرد لكي يحقق نفس الهدف؛ أن يجعل المتلقي يعيش الحدث في آنيته، فالحوار المسرحي ذو طبيعة آنية، حتى ولو كان الحدث المسرود عنه في الحوار قد اتفق على أنه حدث بالفعل في فترة زمنية لاحقة " فالحوار كلام في موضع بمعنى حاضر حيوي لأن الحوارات الدرامية مباشرة أما الحوارات التي تحتوي عليها الرواية بشكل احتمالي فهي على الرغم من أنها تكتب في المضارع لغة منقولة أي محكية.، فرغم أن الرواية تحتوي على بعض الحوارات بين الشخصيات إلا أن هذه الحوارات تظل في إطار سرد الراوي لها، وفي إطار وساطته.

إضافة إلى الدور الذي يلعبه الحوار المسرحي في آنية الحدث، فإنه يلعب دوراً هاماً يتفق مع دور المسرح الذي يعد مواجهة بين العرض والجمهور، مما يتطلب مشاركة المتلقي المراقب لما يحدث أمامه. فطبيعة السرد، إذن، تضع المتلقي في وضع لا يملك فيه اختيار لأن الأحداث التي يقرأها، رغم أنه يقرأها الآن، إلا أنه يعرف تمام المعرفة بأنها قد حدثت وانقضت ولا يملك من تغييرها أمراً.. أما الحوار الدرامي فإنه يجعل المتلقي في وضع أكثر تحفزاً حيث أن القصة، وفقاً لباحثين، تتطور أمام عينيه الآن،

¹ أسماء يحيى الطاهر عبد الله ، المسرحة الأمانة للرواية ، خالتي صفية والدير نموذجاً، بتصرف

أي في حاضره، مما يجعل لحواره مع ما يراه لها دور في تغييره إذا أراد، ويمكنه من وضع رؤية نقدية قد تجعله في بعض الأحيان يتفاعل ويقدم على الثورة على واقعه هنا والآن.

ختاماً، فإن سعيد حجاج قد حافظ في نصه المسرحي "خالتي صفية والدير" على نفس العلامات التي تنتجها الرواية، مستعيناً بالعناصر المسرحية البصرية والسمعية، والتي احتلت نصف النص المسرحي، كبديل عن السرد في الرواية. وقد استفاد في كثير من الأحيان من الوصف الحركي والصوتي الموجود بالرواية وأضاف عليه الكثير مما لا يخل بالمعنى الموجود في الرواية.

كما أن سعيد حجاج قد استفاد من مكان الأحداث (الصعيد) لعمل مشاهد طقسية، اعتماداً على التقاليد والعادات والموروث الشعبي الصعيدى (الزار، العديد، طقوس الزواج والسبوع) لكي يتمتع المتلقي ولتعمل هذه المناطق على التخفيف من حدة العنف والميلودرامية التي تغلف الرواية والنص معاً، فتصبح بمثابة متنفساً له.¹

يمكن القول، إذن، أن نص "خالتي صفية والدير" هو مسرحة أمينة لرواية خالتي صفية والدير، حيث أن حجاج لم يضيف تفسيره الخاص للرواية وإنما وضعها للقارئ/المتلقي بنفس معانيها مع الوضع في الاعتبار تقنيات العرض المسرحي، لتحقيق الفرجة المسرحية.

¹المرجع نفسه

رواية خالتي صفية والدير

كتب بهاء طاهر روايته " خالتي صفية والدير " بعيدا عن مصر في عام 1991 خلال تنقله ما بين جنيف والقاهرة وفريتان , مما يعني أنها رواية غربة , بكل ما تفرضه هذه الحقيقة من تبعات وجدانية دفيئة فالتحرر من ريق المكان وشروطه يفضي برؤية الكاتب إلى مزيد من الحرية المشوبة بالتوق . خاصة وأن غربة الكاتب كانت قسرية لما ضاقت به مؤسسات السلطة في العهد الساداتي كما ضاقت بعدد من المثقفين والمبدعين الذين تمردوا على الانخراط في المؤسسة الأدبية الرسمية المعينة أساسا بالترويج لخطابها.

ولعلّ غربة بهاء طاهر تلك قد ساهمت في امتلاكه لزاوية نظر جديدة مختلفة لبلده مصر وحاله رصد دقيقة لكل ما يدور فيها تبعا لقراءاته الخاصة من جهة وللمضامين التي يحملها الخطاب الإعلامي الغربي من جهة أخرى . خاصة بعد ظهور الجماعات الإسلامية الأصولية التي استهدفت إثارة الفتنة الطائفية على غير صعيد , مهددة أمن البلاد وسلامتها ولحمتها الاجتماعية واقتصادها الوطني . بناء عليه , وجد الكاتب ملاذه في التاريخ الاجتماعي لمصر والمتمثل في قريته صغيرة في أقاصي الصعيد حيث عاشت الطائفتان الإسلامية والقبطية في سلام وتناغم واحترام متبادل.

وقد ساهم التوقيت الذي نشرت فيه الرواية في إثارة اهتمام القراء والنقاد خاصة في أوروبا حيث في ترجمت عام 1993 إلى اللغة الإيطالية لتفوز عام 2000 بجائزة "جوسبي تشري" من بين خمس روايات آخري كانت مرشحة للجائزة نفسها في ذلك العام الذي خصص للأدب المصري .

ولعل الاحتفاء بالرواية عربيا قد تجلّى باختيار أحد الأعمال النقدية ليفوز بجائزة "سعد الصباح للإبداع الفكري والأدبي" لعام 1994. إذ فاز الباحث "بهاء الدين محمد مزيد" بها عن دراسته النقدية للرواية، التي حملت عنوان: "خالتي صفية والدير بين واقعية التجديد وأسطورية التجسيد"¹ تجرى أحداث الرواية في إحدى قرى الصعيد جنوب مصر، حيث عاش الراوي طفولته وصباه وشبابه فردا في أسرة تنتمي إلى مجموعة من العائلات انحدرت جميعها من عائلة واحدة جدّها الأول هو "عسران بك" الذي عرف بثرائه.

القرية كانت أصلا أرضا بورا بين تفتيش الأمراء في الشمال والأقصر في الجنوب أيام الحكم الملكي الإقطاعي وقد بناها الأجداد الفلاحين الذين فرّوا من الظلم فاستصلحوا أرض القرية الواقعة قرب الدير القديم ليمتلك كل منهم الأرض التي استصلحها. ثم لترتبط العائلات كلها تلك بروابط المصاهرة.

تبدأ الرواية باستعراض العلاقة الودية ما بين القرية والدير والتي قامت على تبادل الزيارات والهدايا في الأعياد.²

¹ موقع أربيا أون لاين بهاء طاهر، الأديب الإشكالي، 26 أكتوبر 2000 تاريخ الزيارة 17 فيفري 12:45

² رزقا اريني كمالا، رواية خالتي صافية والدير، استكمالا لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الاولى، جامعة شريف هداية الله الاسلامية 2015

شخصيات الرواية :

المقدس بشاي هو الشخصية الأكثر حضوراً في الدير وفي تلك العلاقة , هو أحد رهبان الدير العارفين في تاريخ الدير والقرية , وفي شؤون الزراعة . لذلك فقد عرف عنه تواصله الدائم مع الفلاحين وأهل القرية عموماً .

وهو صاحب مواقف وطنية عروبية واضحة . إضافة إلى دماثته وشدة انتمائه للقرية وللدير وللناس . "الخالة صفية " لم تكن خالة الراوي فعلاً , بل كانت قريبة لعائلة نشأت وترتبت بين أفرادها بسبب يتمها . وهي تكبر الراوي بما يقارب السبع سنوات وقد عرفت بجمالها الأخاذ الذي حال دون مواصلتها لدراساتها الابتدائية خشية عليها من الحسد .

"حربي" قريب آخر للعائلة , كان يعمل بالزراعة مع والد الراوي . وفي حين عرف بوسامته بين الشباب القرية , وبقرابته للعائلة , فقد شاع أن صفية لحربي . لكن تقع المفاجأة حين يقدم حربي خاله عريسا لصفية "البك القنصل" حفيد عسران بك والمعروف بثرائه ونفوذه , ووسط دهشة الجميع توافق صفية على الزواج بالقنصل الذي تجاوز الستين وسبق له الزواج مرتين دون أن ينجب . تتفاني صفية في خدمة في خدمة زوجها , ثم تنجب منه ولدا .

إثر وشاية تتهم حربي بمحاولة قتل الولد حتى لا يرث البك ؛ يغضب البك القنصل إلى حدّ مدهمة حربي في الحقل ليقوم مع نفر من الرجال بتقييده وضربه وتعذيبه إلى الح الذي يدفع حربي إلى قتل البك . وفي الوقت الذي يعاقب فيه حربي بالسجن ؛ تنذر صفية ابنها الصغير لأخذ ثأر أبيه من حربي

الذي يفرج عنه قبل نهاية مدة سجنه بسبب مرضه , ولا يكون أمام والد الراوي سوى الدير مكانا لحماية حربي من تأر صفيه التي لا تنتظر صغيرها حتى يكبر فتقرر الاستعانة بآخرين لقتله في محالة لم تنجح .

خلال المدة التي سجن فيها حربي يكون قد تعرف ب "فارس" زعيم المطايريد في المنطقة وأسدى له خدمة , مما يدعو فارس وجماعته لزيارة حربي دون المساس بجرمة الدير .

تحدث نكسة يونيو 1967 , وتوعز السلطات إلى مأمور الشرطة من القرية لاستقطاب القادرين على التدريب العسكري الذي سرعان ما يتوقف بإيعاز آخر من السلطات نفسها . في الوقت الذي يبدي فيه المطايريد استعدادهم للتوجه إلى سيناء ومقاتلة العدو.

"حنين" أحد المطايريد , وهو قبطي يلمح إلى وجود ذهب داخل الدير , ولما يدرك فارس ما يعنيه هذا من انتهاك لحرمة الدير يطلق عليه رصاصة تصيبه بجرح في ساقه . ثم يتحول بعدها إلى قاطع طريق يتعرض لأهل القرية بالسرقة والأذى وتستخدمه صفيه نفسها لقتل حربي إلا أن حربي يباغته بطلقة ترديه قتيلا.

تسوء صحة حربي تدريجيا إلى أن يموت , فتصدم صفيه وتتردى صحتها بالتالي لتدخل في شبه غيبوبة فتصرح خلال حالة هذيان أنها موافقة على الزواج من حربي ثم تموت .

يختتم الكاتب الرواية برصد التغيرات التي طرأت على القرية بعد ربع قرن على بداية الأحداث إذ يغادرها المقدس بشاي بعد شيخوخته ومرضه ليأتي رهبان جدد إلى الدير , وتتحول القرية إلى بلدة منارة بالكهرباء وموصولة بباقي المنطقة بالطرق الإسفلتية.

يتفرق أفراد العائلة , إذ يتوفى الحاج والد الراوي وتنتقل والدته معه للقاهرة بعد أن تخرج وصار

موظفاً في الآثار في حين تتزوج أخواته ويتفرقن في مدن عربية وأجنبية مختلفة.¹

¹جماء طاهر , خالتي صفية والدير , دار الهلال , 1990

الشخصية :

يعتبر الحديث عن الشخصية في العمل الأدبي أو العمل الروائي جزءاً مهماً من أجزاء الحديث عن قواعد بناء العمل , حتى لقد ذهب الكثيرون إلى تقديم الشخصية ودورها في بناء العمل الدرامي على أهمية الحكمة وذلك في مقابل ما نادي به أرسطو من تقديم الفعل في الأهمية على الشخصية , فالشخصيات في الدراما اليونانية القديمة لم يكن لها أهمية بارزة ولم تكن واضحة المعالم وذلك لأنها كانت تعتمد في بنائها على شخصيات أسطورية غير محددة الأبعاد لذلك اكتفى أرسطو بالحديث عن الأخلاق الذي قصد فيه الشخصيات على أساس أن كل شخصية تمثل نوع من السلوك والتصرف ولهذا لم يعطها الأهمية الأولى و أعطى الأهمية للقصة أو الموضوع¹

تعريف الشخصية:

يعرفها جوردون البورت : "الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد ، لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته"²

وتعد الشخصية أساس ضروري لصياغة النص الأدبي الدرامي فأى حدث يقع يجب أن يرتبط بعلة أو سبب أو يرتبط بعاطفة ما أو مبرر معين فالشخصية هي التي تسخر لانجاز الحدث الذي وكل الكاتب إليه انجازه وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات اجراءته وتصوراتهِ وإيديولوجياته³

¹عز الدين عطية ،الدراما التلفزيونية ضوابطها ومقوماتها الفنية ، ص 191

²أحمد محمد عبد الخالق ،الإبعاد الأساسية للشخصية ،دار المعرفة الجامعية ،إسكندرية ،1992،ص39

³المرجع نفسه ،ص192

و على الرغم من أن الرواية أو القصة تعتمد على الحدوتة أو الحكاية بوصفها عنصرا رئيسيا وفعالا في بناء العمل القصصي , حتى إن العديد من النقاد أطلقوا عليها مصطلح العمود الفقري للعمل الروائي , فإنه في مجال الدراما التلفزيونية نجد أن الشخصية أو الناس أو الشخصوص هم الذين يشكلون العنصر الفني الإبداعي الأول و الأكثر تأثيرا في المشاهدة لأنهم يجسدون أمام أعين المتلقي لساعات طويلة وأيام متعددة وكثير من المشاهدين يدخلون تلك الشخصوص في حوارات فردية وجماعية , لا تصبح الشخصية محور اللقاءات والجلسات الأسرية بل وفي بعض الأحيان يميز تأثيرها إلى مجالات السياسة لتصبح مرجعا ثقافيا تراثيا في خارطة الوطن , كل ها يبدأ مع لحظة التعرف¹

تاريخ الشخصية:

لكل شخصية يقدمها الكاتب زمانان : زمن العمل و زمن التلقي ومن هنا علينا أن نتعرف على زمن العمل .بمعنى التاريخ الفعلي لتلك الشخصية والأزمة التي تتحرك فيها ومن خلالها , وليست الشخصيات التي من نسج خيال المؤلف شخصيات لها واقعية زمنية حقيقية وإنما زمانها هو زمان التخيل في ذهن الكاتب وتجسيد المخرج لها , حتى الشخصيات التاريخية و إن كانت من أصل حقيقي في عهد مضى فإنها حين تدخل المصنع الكتابي الدرامي تتحول إلى شخصيات جديدة لها تاريخ آخر غير ذلك المدون من قبل المؤرخين.

¹عزة احمد هيكل ، الدراما التلفزيونية رحلة نقدية،ص 49

لكن المهم هو معرفة تاريخ الشخصيات الدرامية من الوجهة الفنية حين يقدم الكاتب الشخصية في إطارها الزمني ليس عبر السرد أو التعليق وإنما من خلال الأحداث ثم الحوار ثم الشخصيات المصاحبة وأخيرا من خلال السيناريو والصراع¹

أبعاد الشخصية :

1- البعد المادي أو الكيان الجسمي : وهو المتعلق بالملامح العامة الشكلية للشخصية ، وكل ما

يرتبط بذلك من طول ، نوع ، البشرة، السن... الخ، حيث تلعب هذه العناصر دورا مهما في بث رسائل غير لفظية للمشاهد.

2- البعد الاجتماعي : وذلك عن طريق تحديد ملامح الشخصية من حيث مكانتها داخل المجتمع

، وذلك بإبراز مستواها المعيشي ، المهني ، التعليمي ، نوعية علاقتها الاجتماعية وكل ما من شأنه تحديد الإطار الاجتماعياً والبيئة التي تعيش فيها الشخصية

كما يمكننا الإشارة إلى الديانة التي يؤمن بها الفرد ، والتي تمثل البعد الروحي والتي تشكل قناعاته في الحياة وتؤثر في علاقاته الاجتماعية .

3- البعد النفسي : وهو مجموع الميول والرغبات والأهواء التي تحدد ملامح الشخصية ومدى

طموحها وأسسها ، مدى استقامتها وانحرافها ، ويحاول الكاتب في العمل الدرامي إبراز الصراعات

¹المرجع نفسه ص 51

الداخلية النفسية التي تعيشها الشخصية، نتيجة ضغوطات داخلية أو خارجية ويظهر ذلك في عواطفها وفعالها.¹

الحوار :

منذ البدايات الأولى للسينما إحتلت قضية الصوت اهتماما خاصا لمحاولة الوصول بفن الفيلم إلى الواقعية حيث لا يمكن في الواقع أن تفصل الصورة والرؤية عن الصوت فالحياة الحقيقية تمتلئ بالأصوات والسمع يعتبر بعد البصر اغلي الحواس وأكثرها تعقيدا بل انه يعتبر أساس احد أعظم الفنون وهي الموسيقى كما إن الصوت في الحديث يعتبر هو الواسطة لنقل الأفكار والتواصل بين البشر ومع دخول الصوت إلى السينما لم تعد السينما مقتصرة على جعل الناس يرون بل وجعلتهم يسمعون كذلك فالحوار في الفيلم له ما يميزه ويجعله مختلفا عن أنواع الحوار الأخرى في الرواية الطويلة والقصة القصيرة والمسرحية والتمثيلية الإذاعية فهو عامل مساعد أو مكمل انه يستعمل فقط لتوضيح اللقطة أو المشهد... والحوار هنا أداة من هذه الأدوات وعامل مساعد لتوضيح او تفسير ما صعب إيضاحه.²

يعتبر الحوار أو المحادثة التي تجريها الشخصية الدرامية مع نفسها أو غيرها من أهم الوسائل التي يستند عليها نقل المضامين الفكرية ، حيث إن الحوار يمثل جزء أساسياً مكونا لبنية العمل الدرامي ويقول فيه بيبي زوندي " بأنه العنصر الذي يحمل الدراما ، وإمكانية تحقيق الدراما مرتبطة بإمكانية تحقيق الحوار .³

¹مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية، دراسة تحليلية وصفية مقارنة المسلسلات التلفازية العربية، دار العاصمة الرياض، 1993، ص120

²عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما ، ص 108

³بيبي زوندي، نظرية الدراما الحديثة، تر، احمد حيدر، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1977، ص15

فالحوار هو نمط من أنماط التعبير تتحدث فيه شخصيات يتسم حديثهم بالموضوعية والإيجاز والإفصاح وهو الطبع الذي يتسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الاهتمام باستمرار ترى الكاتبة جانيت واينر أن أفضل حوار درامي يجب ان يتسم بالبساطة والوضوح والجمل القصيرة المتجانسة تتخللها في بعض الأحيان جمل طويلة وتضيف قائلة الأولى لكاتب الحوار أن يقوي طبيعة الحوار من خلال مراعاة توقيت كل عبارة فيه بدل من الاهتمام بالصورة الشكلية للحوار وان يختار الكلمة المعبرة التي لا يمكن أن يغيرها أو يحل محلها كلمة أخرى فالحوار الجيد ينبغي أن تكون غايته أن يحكي المحادثة حكاية طبيعية مهام الحوار تتمثل في أربع مهام رئيسية

1 أن يقدم معلومات

2 ان يكشف عن العاطفة

3 أن يدفع الحبكة إلى الأمام

4 ان يحدد شخصية المتحدث والشخص الذي يتحدث¹

وتتداخل هذه المهام في بعضها البعض إلى حد كبير وقد تقوم جملة الحوار الواحدة بتأدية المهام الأربعة جميعها في نفس الوقت

كما إن الحوار يعتبر أوضح جزء في العمل الدرامي واقرب إلى أفئدة الجمهور وأسماعهم وبه يعبر

الكاتب عن فكرته ويكشف به عن الأحداث المقبلة والجارية في العمل وعن الشخصيات ومراحل

¹الدراما التلفزيونية ضوابطها ومقوماتها

تطورها والحوار الجيد هو الذي تدل كل كلمة فيه على معنى يكشف عن حقيقة معينة ويعبر عن تلك الحقيقة تعبيرا دقيقا لا مبالغة أو افتعال فيه لأنه الوسيط الذي يحمل العمل الدرامي إلى إسماع المتلقين¹ فالحوار الدرامي يخضع لطبيعة الجماهير كما يخضع لطبيعة العمل فالحوار الدرامي ليس حوارا من اجل الشخصيات والأحداث فحسب ولكن من اجل المشاهد , فالمشاهد هو الطرف الثالث في الحوار بالإضافة إلى الطرفين الأساسيين...ولكن يجب على المؤلف إلا يعتمد أن يكون المشاهد هو المقصود بهذا الحوار²

¹ فن كتابة الدراما ، عادل النادي، بتصرف، ص 26

² المرجع نفسه ، ص 26

الحوار والشخصيات :

إن الحوار يجب أن يكشف للمشاهد عن الشخصيات ويعرفه بها وكل كلمة تنطقها الشخصية لابد

أن تكون ثمرة للإبعاد الثلاثة للشخصية (البعد المادي, النفسي, الاجتماعي)

فنعرف من الحوار من هي الشخصية ويوحى إلينا بما عسى أن يصير إليه الشخص في المستقبل, لأن

الحوار يكشف عن الشخصية وعن مراحل تطورها وتلك سمة من سمات الحوار التمثيلي, الذي يهتم

بالكشف أول شيء عن الشخصية ومراحلها التي ستمر بها والتي باكتمالها يكتمل العمل

لأن الحوار يعتبر حركة بالشخصية نحو الاكتمال من خلال مراحل التجربة التي تمر بها الشخصية

طوال العمل كما أن الحوار لا يجب أن يكشف لنا الأبعاد الثلاثة للشخصية فقط, بل يجب أن يلقي

الضوء على ما وراء هذه الأبعاد, بمعنى انه إذا سلكت الشخصية سلوكا ما سنعرف بالطبع هذا

السلوك وندركه, ولكن في نفس الوقت يجب أن يدرك المشاهد من خلال الحوار لماذا أقدمت هذه

الشخصية على هذا السلوك أو هذا الفعل دون غيره؟ أي المبرر أو الدافع لارتكاب هذا الفعل¹

¹المرجع نفسه ص 34

المكان :

يملك المكان خصوصية داخل الأحداث الفلمية فهو يخضع لعملية انتقاء لغرض كشفه ولغرض إعطاء أو حجب معلومات , فللمكان قدرات متميزة لخلق الرمز السينمائي عبر تضاريسه التي تخلق بواسطة الديكورات المرافقة وما تحتويه من إكسسوارات وغيرها من العناصر التي تدخل في تكوين هذا المكان وبذلك ترتبط نوع المكان بنوع الأحداث والأفعال الجارية فيه , إذ أن المكان هو الوعاء الحاوي للفعل الدرامي ولا يمكن لنا تصور أي فعل من دون حقيقة المكان , كما أن للمكان السينمائي خصوصية وقيم تعبيرية تعطي للأحداث صفة التمثل الواقعي وتمنحه واقعية الحدوث وسط تضاريسه. كما يلجأ صانع العمل الفني إلى تضمين المكان بشفرات تفيد في فهم الشخصية الدرامية وتعمق من فحوى أفعالها ورائها وما تؤمن به¹ كما أن المكان يرتبط بما يظهر داخل اللقطة التلفازية تعرض من المكان ما يحدده المخرج واللقطة عنصر أساسي في إبراز البعد (الحيز) المكاني ومعناه ويمثل المكان وعاءً للحدث وللشخصية إذ يبرز مظاهر الحياة التي تعيشها الشخصيات كما يحوي الأحداث التي تنمو مسيرتها ضمن إطار محدد(عذاب ويشكل ركناً مكماً للشخصية فضلاً عن وظيفته في

¹بنية الشريط الصوتي لمشاهد الرعب في الفيلم السينمائي _علي حيدر خالد فرمان _ لارك للفلسفة واللسانيات

تفسير الشخصية إذ من خلاله تبرر صفات الشخصية وطبائعها ومعالمها الداخلية والخارجية عن طريق مواقفها وسلوكه و للمكان أبعاد نفسية فضلاً عن وظائفه الفنية وأبعاده الاجتماعية والتاريخية والعقائدية التي ترتبط به، ولا تفارقه، حتى إنَّ المشاهد يسترجع هذه السياقات والأبعاد عند استرجاع هل لمكان نفسه أو ما يرتبط به.

يقدم المكان معلومات عن الطبقة الاجتماعية والثقافة، ويشمل المكان الجغرافيا والبنيات والديكور التي تظهر على الشاشة ويسكنها الشخصيات. وفي أبسط صورته يشير المكان للبيئة التي تجري فيها الأحداث، ويشمل الواقع الخيالي أو القصصي الأماكن والمشاهد والأصوات والأحداث التي يحدث داخلها، وتكون في متناول الشخصيات¹.

أما الواقع الخارجي فيشير إلى الأماكن والأحداث خارج القصة، وتعكس عناصر حالة غرفة صغيرة نظيفة ومرتبطة بدقة أو، مكان مغلق خائق يمكن أن تعبر عن الحالة النفسية وذوق للشخصية التي تسكنها.

كما يمكن أن يكون لبعض الأماكن في بعض الأنواع التلفازية معانٍ ودلالات معينة، فأماكن مثل السطح والسرّاداب هي أماكن مخيفة في أفلام الرعب وترتبط باللاوعي والإحباط²

¹تحليل اللقطة في الخطاب التلفازي جمال محمد عبد الحي مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 15

العدد 225 كلية الإعلام - جامعة البترا عمان - الأردن ديسمبر 2018 م

²المرجع نفسه

الموسيقى :

تعتبر الموسيقى اليوم جزءا مكملا لصناعة الفيلم ولذلك على كل من الكاتب والمخرج أن يعود نفسه على أنها عنصر مهم في صناعة الفيلم فالموسيقى الجيدة قد تكون احد وسائل إنقاذ السيناريو السيء ويمكن للموسيقى السيئة أن تدمر فيلما جيدا وهي تعتبر عنصرا مكملا للكلمات وعلى صانع الفيلم أن يحاول الاستفادة من إمكاناتها قدر الإمكان لخدمة عمله وهناك نمطان من الموسيقى :

موسيقى الحكمة (الفواصل الموسيقية والأغاني) :

وهي الموسيقى التي تدخل إلى العمل كجزء منا لحدث نفسه مثل الأغنية التي يغنيها البطل أو الموسيقى التي تعزفها الفرقة في النادي الليلي أو المستخدمة في مشاهد الرقص والاستعراض وغيرها ... وعادة ما تكتب هذه الموسيقى قبل التصوير ويعمل تسجيلاتها في استديو خاص لتستخدم أثناء تصوير

المشاهد، والفواصل الموسيقية هي ظاهرة شائعة في الأفلام منذ بدء استخدام الصوت، إما الأغنية فهي مادة موسيقية تفرضها طبيعة الموضوع¹

وللموسيقى أيضا دور هام في توصيل الثيمات الكبرى للفيلم فاختيار الأغاني والألحان التي تقوم بالتعليق على الحدث تساهم في كثير من الأحيان في الإضافة لأبعاد الصورة المرئية التي قد لا تحمل كصورة ذلك المعنى الذي يقصده المخرج وهنا كنوع خاص من الأفلام يسمى الأفلام الموسيقية وهذه سادت الأربعينيات وهي تعتمد بصورة أساسية على الأغاني والرقصات المصاحبة والتي تشكل بحد ذاتها عصب الفيلم وتعتبر جزء من أبنيته الأساسية

الموسيقى التصويرية:

وهي الموسيقى التي تصاحب المشاهد أو تكون خلفية الحوارات القائمة وهي موسيقى مهمة في خدمة الفيلم ولذلك على صانع الفيلم أن يهتم بها اهتماما خاصا ولا يلجأ إلى الأنماط الموسيقية المألوفة أو المستخدمة وان يهتم بها بشكل حيوي في جبان تكون أصيلة وغير مألوفة وهي عادة ما تغطي وقتا يتراوح من أربعين إلى تسعين دقيقة وهي موسيقى خافتة تسمع في خلفية الصوت وفي الفيلم أو التمثيلية التلفزيونية أو البرنامج تصاحب التعليق أو الحوار والمؤثرات الصوتية وتعتبر احد العوامل المساعدة في التعبير الفني²

¹الدراما التلفزيونية ضوابطها ومقوماتها، ص 524

²المرجع نفسه، ص 525

يمكن اعتبار الموسيقى التصويرية مصدر للمعلومات في الفيلم لكن المعلومات التي تنقلها ليست مباشرة كما في القصة أو الصورة ويمكن القول أنها تعبر عن معلومات في بعد ثالث بالعواطف والجو وبهذا المعنى تكاد الموسيقى التصويرية أن تكون لها قوة الكشف أن لم يكن عن أفكار الممثلين فعن عواطفهم وبهذا تتغلب عن عيوب السينما.

عمل الموسيقى التصويرية:

تلعب الموسيقى التصويرية دوراً حساساً في رسم معالم إضافية للقصة لا يمكن كتابتها، وإيصال مشاعر لا يمكن للممثل تقمصها أو النطق بها، فهي اللمسة الأخيرة التي تغلف المشهد السينمائي بسحر خاص ينقل المشاهد إلى عالم آخر، يسكنه أبطال العرض الذي يشاهده.

كما تعمل الموسيقى التصويرية أحياناً على كشف الأحداث المستقبلية للفيلم، إذا استطاع المشاهد فهمها وتحليلها، فهناك مشاهد لا يمكن أن نراها بعظمتها الحالية لولا وجود موسيقاها التصويرية، إذا، العمل على موسيقى لعرض سينمائي أو تليفزيوني هو أمر حساس

فريق عمل الموسيقى التصويرية:

بعد الانتهاء من كتابة السيناريو وقبل البدء بالتصوير، هنالك اجتماع مهم يجري بحضور كل من المنتجين ومخرج الفيلم، يناقش في هذا الاجتماع طبيعة الموسيقى المطلوبة والمزاج العام المراد تمثيله في هذا العرض، سواء كانت موسيقى البداية والنهاية أم الموسيقى التصويرية للمشاهد المتفرقة، وبعد الاتفاق على طبيعتها، ينتهي دور المنتجين، لينتقل العمل إلى طاولة ما يسمى بـ "مشرف الموسيقى"، حيث ينقل المخرج طبيعة الموسيقى المطلوبة له، ليبدأ مشرف الموسيقى أو ما يسمى بـ Music

Supervisor، بمشوار البحث عن الإيقاعات والمعزوفات الأنسب¹.

الإشراف:

الإشراف على الموسيقى هو عبارة عن مهمة الاستماع إلى مئات المقاطع الصوتية والمعزوفات، ليشكل لاحقاً مجموعة منها تمثل الموسيقى التصويرية للعمل الفني من بدايته حتى نهايته.

بالإضافة إلى اختيار الموسيقى، يكون المشرفون مسؤولين عن تصفية حسابات كل أغنية أو خيصةها موسيقى مع ناشريها وأصحاب حقوق الطبع والنشر، من خلال الحصول على إذن ترخيص يمكن استخدامها بشكل قانوني، وهذا يشمل إجراء المفاوضات مع أصحاب هذه المقاطع الموسيقية عن السعر ليكون ضمن الميزانية المخصصة للموسيقى التصويرية.

أما في الأفلام التي يخصص لها مؤلف موسيقى خاص بها، فمهمة المشرف هنا تكمن بتقديم الدعم الإداري للمؤلف، مثل توظيف أعضاء الفرقة الموسيقية وتأمين المعدات، ذلك بالإضافة إلى مهمته باختيار موسيقى المشاهد بالاتفاق مع المخرج.

يلاحظ مؤخراً الانتشار الواسع الذي تحقّقه أغاني المسلسلات العربية، ويعتقد البعض أن السبب في ذلك يعود إلى أن أغنية البداية للأعمال الفنية تحاكي قصة إنسانية ما، فهي محكمة بتقديم نموذج فني فريد من حيث الكلمات واللحن، يمثل العمل الفني بأبعاده الفنية والإنسانية.

وفي حديث لنون بوست، رأى الصحفي السوري قتيبة ياسين المهتم بهذا النوع من الموسيقى، أنه اللون الفني الوحيد الذي استطاع الحفاظ على مستواه إلى حد كبير، ويقول: "برأيي الموسيقى

¹ هزار النجار، الموسيقى التصويرية وقع لا يمكن احداثه نسا أو أداء ، 2020/02/13 تاريخ الزيارة 16:52

التصويرية بقيت خارج معادلة الهبوط العام للموسيقى لأنها لا تخضع لقاعدة السرعة التي تسم هذا العصر ووسائل تواصله، وبالتالي لا تخضع لقاعدة الجمهور عاوز كدا"، ويضيف قتيبة بأن أغاني المسلسلات غير مقيدة بالمواضيع التقليدية التي تقدمها الأغاني الشعبية التي تتمحور حول موضوع الحب، وإنما تقدم مواضيع تلمس جوانب أخرى من الوجدان الإنساني¹.

وهكذا فهذا النوع من الموسيقى غير مؤطر بمواضيعه مثل الغناء والموسيقى العادية التي عندها محور وحيد وهو الحب بنسبة 99% أما هو فمواضيعه متعددة وأفقه مفتوح، يعني إضافة للحب لسمات إنسانية قد تكون أهم من الحب، بالإضافة إلى قدرتها على فرض نفسها بقوة على الساحة والثبات بذاكرة المستمع من خلال القصة الإنسانية الكامنة وراء كل منها.

¹ المرجع نفسه

الفصل الثاني

توطئة

الحب حين يكون من طرف واحد يخلف وراءه مشاعر غريبة منها الثأر بل انه أحيانا لا يخلق غيره ,
بأسلوب بهاء طاهر المدهش نعيش في صعيد مصر ونشاهد قصة حب لم يكتب لها الاكتمال ف
"صفية " اليتيمة التي تُعد من أجمل بنات قربتها كانت تحب حربي الفتى القوي الوسيم إلا انه لم
يكن يشعر بها , بل جاء ذات يوم ليطلبها لخاله الباشا نرى من خلال عيون الصبي تحول صفية وهي
لم تتخط العشرين من الفتاة الجميلة التي يرغب الكل بها لسيدة يخاف الكل منها .

الصراع الدرامي :

استطاع مسلسل خالتي صافية والدير تجسيد حالة الصراع بين الحب والكراهية على المستوى الفردي والجماعي فغياب الحب خلق الكراهية والدم وفقدت الشخصيات توازنها النفسي والجسدي ، ثم جاء الموت ليكون حاسما لحالة التوتر النفسي التي عاشتها الشخصيات .

لم تعش صافية حالة حب مع حربي وإنما كان حبها وانتظارها من طرف واحد هذا الحب دفن في أعماقها وبرز على السطح حبها لزوجها القنصل الذي أحبته وخدمته وأنجبت له الولد "حسان"

يبدأ الصراع وتزداد حدة الإيقاع وحركة الحدة حين يتهم القنصل قريبه حربي بالتخطيط لقتل حسان ليرثه بعد موته وتبدأ الإشاعات بالانتشار في القرية فكانت الفتنة اشد من القتل حيث لعبت الوشاية والايدي الخفية دورا في تدمير العلاقات بين القنصل وحربي ، كما استطاعت الايدي الخفية والوشاة أن يشعلوا الفتنة الطائفية الدينية في مصر

أما الدير فهو الملجئ الذي يأوي اليه حربي بعد خروجه من السجن في كنف رهبان الدير وحمائته فهي إشارة إلى التلاحم الديني بين المسيحي والمسلم الذي يمتد عبر قرون زمنية عديدة .

أما أبرز الإشارات في مقطع المطاريد يظهر حين هو مسيحي خارج عن القانون والمطروود في الجبل وهو من جماعة فارس وهو مسلم خارج عن القانون وهو زعيم المطاريد ، فيعبر حين عن طمعه في الدير فكان رد فارس أن صوب البندقية على حين وأصابه .

لقد حاول حنين المسيحي قتل حربي المسلم اللاجئ إلى الدير ولكنه فشل حين تصدى له المقدس بشاي كما انه لم يكن حنين وحده يد في الفتنة وإنما كانت صفية تشارك في هذه المؤامرة فكلاهما وجهان لعملة الشر والفتنة في القرية وفي الأخير قُتل حنين ومات حربي بفعل المرض الذي أصابه في السجن ، وحين علمت صفية بموت حربي دخلت في غيبوبة بعد أن فقدت الأمل في الثأر لزوجها من حربي الرجل الذي أحبته وانتظرتة كي يتزوجها وكانت صدمتها حين أتى حربي لطلبها إلى رجل آخر فتحول الحب إلى حالة حقد .

ومهما عظم الكره عظم الحب أكثر فقد احدث موت حربي تحولا في موقف صفية وهي التي نذرت نفسها وولدها للثأر¹.

¹ بتصرف ثقافة الحب والكره والموت في رواية خالتي صفية والدير لبهاء طاهر مها حسن يوسف القصر اوي 2008

المرجعيات الثقافية والشخصيات:

في مقال له كتب محمد إسماعيل إن رواية «خالتي صافية والدير»، للأديب بهاء طاهر قد تعيد بعض البهاء إلى صورة شوهاها الاحتقان الطائفي بين أبناء وطن واحد.

«خالتي صافية والدير» حدوتة تعايش مصرية جميلة، بين مسلمي مصر وأقباطها، وحكاية مغلقة بروح تسامح وتآخٍ ومودة غير مصطنعة، صاغتها قدرة بهاء طاهر القصصية، بحس مختلف، بريء من الخطب الوعظية المباشرة، والابتسامات التي تتبادلها العمامة والقلنسوة بقرارات أمام الكاميرات خلال المناسبات الوطنية.

فقد نجح قلم طاهر من ضيق الأفق، والحساسية الطائفية، فبنى شخصيات عمله بشكل إنساني، ولم يقسم شخصه حسب أطيافهم، هذا ينتمي للأغلبية، وذاك لفسطاط الأقلية، لأنه كاتب ينحاز إلى الحياة والجمال، وروائي استثنائي لا يعرف الثثرة والمطولات، ولا يستعير أصابع أحد، لذا صفى روايته من زخارف اللغة، والتفاصيل الكثيرة، والوصف الطويل الذي كان عالم «خالتي صافية» سيتحملة لو أراد صاحبها الذي إستعان بالإيجاز والسرد العفوي السريع¹.

¹ ينظر مقال الكتروني محمد إسماعيل - الإمارات اليوم 06 أكتوبر 2010 تاريخ الزيارة 2020/03/21_17:28

يفتح قارئ الرواية عينه في الصفحات الأولى وكذا الذي يشاهد المسلسل على مَشاهد، تعكس ترابطاً حميماً بين أهل قرية مصرية، بكل أطيافهم الدينية: شيخ أزهرى يصطحب ابنه إلى الدير، ليهنئ رهباناً بأعيادهم، وطفل مسلم يحمل الكعك إلى مسيحيين، وقبطي يرشد الفلاحين إلى كيفية الزراعة الصحيحة، ويتمتع القارئ بصحبة أبطال الرواية، وأولهم المقدس بشاي، الذي لو شهد التوتر المشتعل حالياً، ربما كان سيظل مطمئناً، وسينطق بما قاله في الرواية «ضربة حلت ببلدنا وستزول

تسري في القصة مشاعر احترام حقيقية، يكنها الجميع لرهبان يتعبدون في صوامعهم، وحتى في أشد لحظات الغضب، كان يحفظ لذلك المكان حرمة، فحين لجأ للدير بطل الرواية، بعد أن ضاقت به البلدة، صارت له حرمة، إذ لا يستطيع أحد أن ينتهك حَمَى «واحة الأمن» بالدير، حتى من المطاريد والخارجين على القانون.¹

على الرغم من أن بهاء طاهر نصّ، في مفتح الرواية، على أن أحداثها وشخصياتها ومواقعها من نسج الخيال، مشيراً إلى أن أي تشابه مع الواقع إنما هو محض مصادفة²، إلا أنه استدرك في شهادته عن تجربته مع كتابة «خالتي صافية والدير» قائلاً «لقد حرصت في أولها على أن أقول إن كل أحداثها من نسج الخيال ليس بالضبط، فجنين الخيال أيضاً هو الواقع، ومن ذلك أن أبي — رحمه الله — كان شيخاً أزهرياً تقياً. وقد ربانا لنكون مسلمين صالحين، وأدعو الله أن نكون كذلك، وكان

¹المرجع نفسه

²بهاء طاهر، رواية خالتي صافية والدير، ص4

هو نفسه يتعامل مع الناس جميعاً بخلق الإسلام الصحيح. وأشهد الله أنني لم اسمع منه يوماً في حياته
كلمة تفرق بين الناس بمقولة هذا مسلم وهذا مسيحي¹.

لا أسعى إلى تقديم شخصيات كنماذج لثقافات هذا كان عنوان مقال كتبه محمود محجوب في
صوت البلد فهو كما يقول الذين يعتبرون أن الأدب لا يكون أدبا إلا اذا كان بسيطا وقريبا من
القارئ وسهل الفهم والوصول لأي قارئ عادي وقادر في نفس الوقت على أن يضيف لذلك
القارئ العادي ويرتقي بمستواه الادبي والفكري وهو بالضبط ما احتوته روايته خالتي صافية والدير
لبهاء طاهر فقد حولت إلى عمل مسرحي وتلفزيوني وترجمت إلى لغات مختلفة ونالت عدة جوائز
يذكر محجوب انه اشترى الرواية حين عشر عليها مصادفة في مكتبة البلد في القاهرة .

¹المرجع نفسه

تطرقنا سابقا إلى التعرف على شخصيات خالتي صفية والدير ، و من خلال التعرف على

الشخصيات وجدنا أنها تحمل دلالات مختلفة ومعاني كثيرة عن صفة الحب والكره حيث يبرز هذا

المعنى من خلال عدة علاقات تنشأ بين بعض الشخصيات إضافة إلى بعض التصرفات والأفعال

صفية : تجلى ذلك من خلال حب صفية لحربي الذي تكنه في قلبها وفي نفسها لكن تصرفاتها

تفضحها إلا أن حربي لا يبالي بذلك فهي محبة له منذ الطفولة وحبها الشديد جعلها تحلم بالزواج به

حربي : كان حربي يحب امونة البيضاء وكان على علاقة بها والتي كانت تبادله نفس الحب وهذا ما

عبرت عنه في أغنيها الغزلية . "شوفتك وقلبي شعلل نار أنا النخيل وأنت الجمار آهين يا حربي أنا

حربي قلبي "

هذا على صعيد الحب أما على صعيد الكره فنجد :

البك القنصل : فبعدهما كان شخصية مصالحة وناضحة ومنفتحة ومثقفة إلا أن اتخاذ موقف بتلك

الحادثة مع ابن أخته حربي يخرجها من نسقها المألوف والعادي ، فقد استغل براءة حربي والتعدي

على إنسانيته وكرامته وكبريائه وذلك بسبب الفعل الانقلابي الذي حدث للبك بسبب الوشاية التي

ادعتها صفية بأن حربي يريد قتل حسان مما يجعل البك يطارد حربي ثم الإمساك به ومعادته وتعذيبه

إلى حد الموت¹.

¹دلالة الشخصية في رواية خالتي صفية والدير لبهاء طاهر الوافي سليمة مذكرة ماستر جامعة الشهيد حمه لخضر_الوادي

وعليه فإن بناء الشخصية يرتبط بمفهوم الوجود الدرامي والحدث وآليات أخرى قد عبر عنها المؤلف من حيث الوصف الآني للفعل أو السلوك أو حتى الحركة والتنقل، وقد نجدها في مشاهد الرواية مطابقة إلى حد كبير مع مشاهد المسلسل الذي يعرض، بل ازداد التصوير قربا من المشاهد في المسلسل أكثر منه في الرواية.

المرجعيات الدينية

1_ صافية : يعتبر مشتقا من الصفاء الذي يحمل في داخله نقيض فيما تفرضه أحداث العمل حيث انه يحمل بعدا دينيا تاريخيا وتتجلى دلالاته كونه أتى من الطهر والقداسة .

2_ الرهبان : هم مجموعة من الناس الذي يخدمون الكنيسة كما سميت الدير فعالم الرهبان والدير وما حوله هو واقع مصر الموجود في معتقداتهم وديانتهم ، كما نرى كذلك الكنيسة التي تعد احدي المعابد منذ القدم والتي تتمحور في مركزها لوحة مريم العذراء حاملة ولدها .

المرجعيات الاجتماعية

1_ المطايرد : هي فئة من المجتمع تمتاز بالقوة والجبروت والتسلط على حقوق الشعب كما مثلوا قطع الطرق .

2_ الشيخ إبراهيم : هو شخصية ذات مرجعية اجتماعية تمثل الرجل الصالح الملتزم والمتمسك بالمبادئ الإسلامية

الموسيقى التصويرية لغة الدراما :

العمل المتكامل هو الذي تجتمع جميع عناصره على إنجاحه ، وفي الأعمال الدرامية تتشارك عناصر عدة ليخرج العمل للجمهور من نص جيد وإخراج وديكور وملابس وغيرها من العناصر المهمة ، لكن أهم عنصر والذي يكون له الوقع الأكبر على المشاهد هو الموسيقى الخاصة بالعمل من التتر إلى الموسيقى التصويرية الداخلية ، فهي قادرة أن ترفع من إحساس المشاهد بالعمل لأعلى الدرجات أو تجعله ينفر منه ويغلق التلفزيون دون إعطاء العمل فرصة أخرى .

وتاريخ الموسيقى الخاصة بالأعمال الدرامية المصرية حافل بنماذج كثيرة متميزة ، جعلت

من العمل أيقونة في الدراما التلفزيونية وأثرت في وجدان أجيال لاستطاعتها التعبير عن مضمون

العمل وتكثيف المشاعر التي تدور على مدار حلقات في دقائق فكانت خير معبر عن روح العمل

ولعل التترات التي أثرت في وجدان المشاهد لم ترتبط بالتترات المغناة فقط ، فكانت تعتمد على

الموسيقى أكثر في الماضي لكنها كانت مؤثرة جدا فمن ينسى تتر مسلسل رأفت الهجان الذي

أستطاع فيه الراحل عمار الشريعي أن يجسد روح العمل من حالة الشجن التي يعيش فيها البطل في

حنينه إلى الوطن وأيضا حالة الإثارة الموجودة بالعمل لانتمائه لدراما الجواسيس ، وكثير من الأعمال

التي قدّمها الشريعي وهو أحد أفضل المؤلفين الموسيقيين الذين مروا في تاريخ الموسيقى المصرية ،

فنجد أعماله كلها معبرة عن حالة العمل وروحه ، منها الراية البيضاء ، أربيسك ، زيني بركات ،

ونصف ربيع الآخر .

كما عبر عمار الشريعي، عن رأيه في هذا الشأن: "إن الموسيقى التصويرية لم تعد مجرد خلفية موسيقية للمشاهد، ولكنها تعبر كما يعبر الممثل، أو تتواكب مع حركته وانفعالاته وانكساراته وغيرها من الحوارات التي تدور في مشاهد العمل، لذلك لا بد أن يكون المؤلف مدركاً لأدواته. ويتمتع بخيال واسع وإحساس فطري، لأن المؤلف الموسيقي لا يؤلف بإحساس لمخاطبة وجدان الناس فقط، بل لأنه محكوم بسيناريو ومشاهد وحوار وانفعالات على مستويات مختلفة يتم التعامل معها كما يجب". ويرى الشريعي أن المتفرج ينفعل مع المشهد أو الحوار بتحريض من الموسيقى التي تصاحب الفيلم، ويتابع قائلاً: "حتى في حالات الحب تقود الموسيقى التصويرية مشاعر الناس إلى المشهد، ومتابعة الحوار بالانفعال المطلوب."

وأهم من قدموا الموسيقى التصويرية للأعمال الدرامية ولكنه لم يأخذ حقه هو ميشيل المصري وأبرز أعماله : أبناء ولكن أولاد آدم , فوازير عجائب صندوق الدنيا , عائلة الحاج متولي .

أما جمال سلامة فقدم موسيقى مختلفة لمسلسلات مصرية عديدة منها لحنه لمسلسل : محمد رسول الله , جمهورية زفتي , الفرسان , ذئاب الجبل.

أما الملحن ياسر عبد الرحمان صاحب آلة الكمان المميزة فله أعمال للدراما متعددة التي أكثر ما يميزها هو أن المستمع باستطاعته أن يرى وجوه شخصيات العمل من خلال اللحن وكأنه يرسم الشخصيات بالموسيقى , مثل : مسلسل المال والبنون , الضوء الشارد , خالتي صافية والدير.

وتعيش الدراما المصرية عصور ازدهارها مع الموسيقى التترات وأوقات آخري لا يوجد بها عمل
يمس مشاعر الجمهور , ويوضح الملحن حلمي بكر أن التتر هو لافتة خارجية للعمل فكلما كانت
قيّمة تجذب الجمهور أكثر خاصة لو العمل أيضا قيّم وهناك أسماء كبيرة قدمت للدراما أعمال جيدة
, لكن الآن أصبحت الأعمال الجيدة معدودة خاصة بعد دخول الغناء واستباحة المطربين التتر لأنهم
بعد ذلك يقدموه في حفلاتهم وهذا لا يجوز لأن العمل كان له مفرداته البيئية المناسبة للعمل والتي لا
يصح غنائها في الحفلات ويحفظها الشباب والأطفال , ورغم ذلك عندما نجد محمد الحلو يغني تتر
ليالي الحلمية أو على الحجار يغني بوابة الحلواني فأمر عادي فليس بها كلمات سيئة.

وإضافة أن عمار الشريعي كان من أفضل من قدموا الموسيقى للتترات وكان معه من يكتب
كلمات جيدة ومطرب جيد فكان العمل متكامل , أما الآن فنحن نعيش عصر التلحين من الباطن
حيث يقوم الموزع بعمل كل شئ والملحن لا يعرف شئ عن العمل , فالتتر الجيد مبني على الدراما
التي يكتب على أساسها شعر الكلمات ويستوعبها الملحن ليقدمها بنفس الروح, ويوجد أسماء جيدة
الآن ولكنها نادرة .

وكما قدمنا نماذج لأعمال جيدة قديمة , هناك أيضا مؤلفين موسيقيين لتترات أصبحت علامة في
تاريخ الدراما مؤخرا ومنهم تامر كروان الذي قدّم تتر مسلسل واحة الغروب وهو من أفضل أن
يقدمه وائل الفشني حتى يقدم الروح الذي أرادها فأستطاع أن يقدم تتر من بيئة وروح المسلسل.

أما الموسيقي هشام نزيه فأرتبط اسمه بأكثر من تتر درامي ناجح خاصة في رمضان والذي إمتاز بعضها بالحس الصوفي ومن أعماله شربات لوز , نيران صديقة , السبع وصايا , والعهد والأعمال الثلاثة الأخيرة هي لنفس المؤلف :محمد أمين راضي الذي أدخل على الدراما روح وموضوعات مختلفة كان لا بد أن يعبر عنها موسيقيا بشكل مختلف .

أما أمين بوحافة رغم أنه ليس مصريا إلا أنه أثبت أن الموسيقى لا ترتبط بمكان ولكن الروح هي التي تعبر عنها ومن أعماله هذا المساء , جرائد أوتيل , ونوس, طريقي .

مقاطع مختارة من المسلسل :

مؤثرات صوتية أخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
تكبيرات العيد	صفية : صباح الخير يا خالتي الخاله : يسعد صباحك يا غالية يا بنت الغالين صفية : بتشتغلي لوحذك وسايباني نايمة	/	صورة الخاله حسنيه وهي تضع علب الكعك و صفية وهي تخرج من غرفتها وتلقي التحية على الخاله حسنيه	8 ثا	(01)
/	حسن : كل سنة وأنتي طيبة ياخاله صفية صفية : كل سنة وأنت طيب يا حسن حسن : حربي وأبوي جاين	موسيقى الربابة	صورة حسن يهنئ الخاله صفية بالعيد ويخبرها بقدم حربي فتقوم لتعطيه العيدية	8 ثا	(02)
/	المقدس بشاي : الحزن ياولدي القلب والشجرة تعرف من ثمرها لا تحزن حربي : الشر كاتم على نفسي مش قادر استحملة ومش عارف	الناي والكمان	صورة لحربي وهو جالس مع المقدس بشاي والحزن يقتله ويشكو له همه ويقدم له المقدس بشاي نصائح	12 ثا	(03)

	أرده				
صوت الرصاص وعويل النساء	حربي : أنا ولدك ياخال القنصل : أنت تستاهل القتل	الكمان	صورة حربي وهو يستقبل خاله فيتلقى صفعة من خاله وهو يتوعد له بالشر	14 ثا	(04)
صوت الصوت	حربي : مش قادر يا خال مش قادر القنصل : امشي من البلد كلها حربي : أسيب بلدي وناسي يا خال	الكمان الناي	أحد رجال القنصل يجلد حربي وهو مربوط على شجرة النخيل ويطلب منه الرحيل من البلد	13 ثا	(05)
/	صفية : يلا يا حسان يالا نروح نشوف أبوك ونطل عليه عشان بنص في وشو وتحلف أنك تأخذ بثأره	الكمان	صورة لصفية وهي تتحدث مع ابنها حسان وتتوعد بأن حسان سيأخذ بثأر أبيه	16 ثا	(06)
/	أمونة : سلامتك منهم لله لعملوا فيك كده حربي : دخلتي كيف يا أمونة أمونة : دخلني العسكري	الناي	صورة لأمونة وهي تزور حربي في العيادة	14 ثا	(07)
/	أمونة : آه يا حربي أنا حربي قلبي آه يا حربي	الكمان الناي	صورة لأمونة وهي تستند إلى جذع نخلة	11 ثا	(08)

			وتغني آه يا حربي		
	فارس: ناصر مات حربي: عمي ناصر مات؟	الكمان الناي	صورة في السجن لحربي مع بقية السجناء وموت أحد المساجين	11ثا	(09)
/	الشيخ إبراهيم: حربي هيطلع من السجن في عيد الثورة وطمعان في كرمه تسمح له يعيش هنا في الدير قدسي أبونا: إيه يعني هنا في الدير؟	الكمان	صورة الشيخ إبراهيم وهو في الدير يطلب منهم أن يأوي حربي عنده في الدير لحمايته	10ثا	(10)
صوت إطلاق الرصاص	حسين: بقولك إيه يا كبير بص للدير تلاقيه مليان ذهب فارس: بتقول إيه يا حسين	تشيللو	صورة لفارس وحنين أمام الدير بانتظار حربي وإطلاق النار على حنين من طرف فارس	11ثا	(11)
صوت إطلاق النار	المقدس بشاي: عايز تقعد برا المقدس بشاي: حنين حنين: ايوه حنين المقدس بشاي ابعدي يا خاين المقدس بشاي: خذ	تشيللو	صورة لحربي وهو يحاول الخروج من الدير ليجلس خارجا فيساعده المقدس بشاي	14ثا	(12)

	بالك يا حربي				
--	--------------	--	--	--	--

القراءة التعينية للمقاطع المختارة :

المقطع (1): يبدأ هذا المقطع بلقطة للحالة حسنية وهي تنظم علب الكعك ثم تنتقل الكاميرا إلى الجهة المقابلة لتظهر صفية وهي تخرج من غرفتها في لقطة قريبة من وجهها وهي مبتسمة وفرحة لتلقي التحية على الحالة حسنية وتعاتبها لعدم إيقاظها لتشتغل بدل عنها .

الموسيقى التصويرية: في هذا المقطع لا تظهر أي موسيقى فكانت عبارة عن حوار فقط دار بين الشخصيات مع سماع تكبيرات العيد ربما السبب في ذلك هو عدم وجود مشاعر خاصة سوى الفرحة بالعيد ولهذا كانت تكبيرات العيد هي المسموعة في الخلفية مرافقة للحوار .

المقطع (2): يبدأ هذا المقطع بلقطة عامة لحسن وهو يدخل لفناء الدار ليجد الحالة صفية تضع الكعك في علب ليلقي عليها التحية ويهنئها بالعيد ثم يخبرها بقدوم حربي لتنهض صفية مسرعة

للغرفة وتحضر العيادية لحسن مع زاوية تصوير أفقية كما كانت حركة الكاميرا بطيئة لترصد فرحة صافية

الموسيقى التصويرية: ظهور موسيقى الربابة في هذا المقطع عبر عن حالة الحب التي تعيشها صافية والحب الذي تكنه لحربي فجاءت نغمات الربابة تناغما مع تراقص دقائق قلب صافية فور سماعها بنجر قدوم حربي

المقطع (3): تضمن هذا المقطع لقطة لحربي وهو جالس أمام بيته بجانب المقدس بشاي ومظاهر الحزن بادية عليه فيشكو له حربي همه وحزنه فيحاول المقدس بشاي مواساته ويقدم له بعض النصائح ويطلب منه عدم الحزن بعبارة لا تحزن .

الموسيقى التصويرية: عبرت أنغام الكمان مع الناي على أحزان حربي لتعبر عن بكاء القلب فكانت معبرة عن الحزن والتعاسة .

المقطع (4): يبدأ هذا المقطع بلقطة لحربي وهو يستقبل خاله فيفاجئه خاله بصفعة غير متوقعة وهو يتوعد له بالشر فكان الحقد والغل يملئ قلب القنصل بسبب ما قيل له عن محاولة قتل حسان من طرف حربي والاستلاء على الأملاك.

الموسيقى التصويرية: تضمن هذا المقطع نغمات الكمان ليلامس إحساس القلب كما عبر عن خيبة الأمل فقد كان حربي يتوقع من خاله مساحته فتلقاه بصفعة غير متوقعة فكانت خيبة أمله كبيرة

المقطع (5): يظهر في هذا المقطع صورة لأحد رجال القنصل وهو يجلد حربي وهو مربوط على

شجرة النخيل ويطلب منه القنصل الرحيل من البلد

الموسيقى التصويرية : وظفت موسيقى الكمان والناي في هذا المقطع لتكون تعبيراً على الظلم

والقهر الذي يتعرض له حربي من قبل خاله .

المقطع (6): يبدأ هذا المقطع بلقطة لصفية وهي تتحدث مع ابنها حسان وتوصيه بأن يأخذ بأثر أبيه

عندما يكبر.

الموسيقى التصويرية : استعملت أنغام الكمان لتكون معبرة عن الحزن فكانت تلك اللحظة مصحوبة

بأنغام الكمان كفيلاً بأن توصل الإحساس.

المقطع (7): يتضمن هذا المقطع لقطة لأمونة وهي تزور حربي العيادة خفية وهو مصاب ونائم على

السريير في العيادة وهي تدعي على من فعل ذلك وهو قلق عليها و بشأن دخولها

الموسيقى التصويرية: كان الناي هو الذي عبر عن الحب والحزن في الوقت نفسه فأمونة التي تحب

حربي خاطرت بحياتها من أجل أن تراه فقط وكانت حزينة لما حصل له فكانت أنغام الناي مزيج

بين الحب و الحزن

المقطع (8): تضمن هذا المقطع صورة لأمونة وهي تستند إلى جذع نخلة وتغني أغنياتها الغزلية التي

لطالما كانت تغنيها آه يا حربي أنا حربي قلبي .

الموسيقى التصويرية: وظف هذا المقطع الكمان والناي ليكون مزيجاً لأحزان أمونة ولوعة الفراق

المقطع (9): يحتوي هذا المقطع لقطة لحربي مع بقية السجناء وموت أحد المساجين كما كان حربي في غاية الحزن و حالة ذهول وعدم تصديق بعد موت زميله .

الموسيقى التصويرية : الكمان والناي كذلك عبرت عن حالة الحزن التي ظهرت على الجميع فور حدوث الخبر و دخول الجميع في حالة نفسية سيئة .

المقطع (10): يتضمن هذا المقطع صورة الشيخ إبراهيم وهو في الدير يطلب منهم أن يأوي حربي عنده في الدير لحمايته فيستغرب الراهب من طلب الشيخ ويطلب منه مهلة للتفكير لأن الدير مكان للعبادة

الموسيقى التصويرية : وظف الكمان ليعبر عن حالة الحزن التي يعيشها الشيخ إبراهيم بسبب ما حصل لحربي

المقطع (11): احتوى هذا المقطع لقطة لفارس مع المطاريد أمام الدير والحوار الذي دار بين فارس وحين حول طمع حنين في ذهب الدير فيطلق عليه فارس النار .

الموسيقى التصويرية : تغيرت النغمة في هذا المقطع عن بقية المقاطع فأنت نغمات تشيللو لتحول شعور المشاهد من الحزن والأنغام المعتادة إلى موسيقى خوف وترقب لما يحصل .

المقطع (12): يبدأ هذا المقطع بلقطة بخروج حربي من الدير ليجلس خارجا فيساعده المقدس بشاي في الجلوس ثم يظهر حين فجأة فوق حصانه وهو ينوي على الشر فهو يريد قتل حربي فكان له حربي بالمرصاد.

الموسيقى التصويرية : استعملت أيضا نغمات التشيللو في هذا المقطع لجعل المشاهد مشاركا منفعا في الحدث.

الموسيقى التصويرية في مسلسل خالتي صفية والدير :

الموسيقى التصويرية في الأفلام لها هدف أساسي وهو أن توصل للمشاهد الإحساس بالصوت كما هو موضح له في الصورة وبالتالي تجذب المشاهد إلى داخل العمل الدرامي المقدم فلا يمكن أن يكون الموقف الذي تراه درامياً حزيناً والموسيقى التي تسمعها خفيفة الطابع سريعة الإيقاع فهذا سيفقد المشاهد المصدقية والعكس .

نلاحظ بشكل عام أناقة وإبداع بين المشاهد في المسلسل فالموسيقى التصويرية التي وضعها ياسر عبد الرحمان والتي اعتمد فيها على أنغام الآلات الحزينة من كمان وناي وحتى الربابة لعبت دوراً مهماً ومؤثراً في أحداث المسلسل من إثارة إحساس المشاهد وإيجاد التوازي بين النغمة والحدث مما خلق نوعاً من التلاحم بين المشاهد والأحداث ، فقد وظفت الموسيقى التصويرية بإيقاعات مختلفة ومؤثرات صوتية خادمة لنسق الأحداث ، فهي التي خلقت الجو النفسي للعامل الدرامي وهي التي تعبر عن الموروث الثقافي للصعيد المصري ، فكان استعمالها أداة ساهمت في بناء العمل الدرامي ، فقد استطاعت الربابة أن تتحدى الكمان بالرغم من محدوديتها مقارنة مع الكمان فالكمان آلة غربية فهي تمثل شكل الحضارة الغربية بحداتها أما الربابة فهي آلة نتاج تراث صعيدي عربي أصيل فهي تراث شعبي نابع من القلب والكمان نتاج عقل وتخطيط أوروبي ومن خلال التقاءهما معا عبر مشاهد المسلسل في محاولة لتفسير تمسك الصعيد المصري بأصالته مع دخول حضارة الغرب ومحاولة

فرض كيانه فهي محاولة لتحدي بين الأصالة والحداثة تمثلت من خلال الربابة والكمان فقد جمعهما ياسر عبد الرحمان معا في محاولة منه لإكاملهما لبعضهما البعض فقد استطاع المزج بين الألحان الغربية والموسيقى المصرية الأصيلة وقد وفق في ذلك من خلال الحان تعزف على أوتار القلوب وتولد إحساس أكثر بلاغة من الحقيقة نفسها تأخذك على اختلاف طباعك لتضعك في ذات الشعور ، يا لها من حالة تجمع بين النقيضين شكلا ومضمونا.

كل مانفترق تجمعنا الطرق

كل مانفترق تجمعنا الطرق

العين أحزان دموع

والقلب بيتحرق.. القلب بيتحرق

ياشمس ليه تغيي دائما قبل المعاد

الظلمه اللي ف قلبي قطعت جبل الوداد

وكل ماتسرق م همي ونفترق

ف بحر الحزن القي حلمي القديم غرق

كل مانفترق تجمعنا الطرق

كل مانفترق تجمعنا الطرق

العين أحزان دموع

والقلب بيتحرق.. القلب بيتحرق

ياعيني الطيبين اللي كانت رحيمه

بقيتو ليه قاسين ونظرتكم لثيمه

متسلطين عليا تسقوني خوف وشك

يا لي حاكين عليا تضيعني السكك

وكل ماتسرق من همي ونفترق

ف بحر الحزن ألقى حلمي القديم غرق

كل مانفترق تجمعنا الطرق

كل مانفترق تجمعنا الطرق

كل ما تفترق تجمعنا الطرق :

من خلال محاولة لتحليل أغنية تتر مسلسل خالتي صفية والدير نلاحظ أنها تعبر عن حب صفية لحربي

وافتراقهما عنه بزواجها بالقنصل أي استحالة زواجها من حربي لكن تبقى قريبة منه لأنه قريب

القنصل وهذا ما يقصده بتجمعنا الطرق

يا شمس ليه تغيبي دائما قبل الميعاد :

أي أن أحلامها دائما تطمس أو قبل أن ترى النور

الظلمة لي في قلبي قطعت جبل الوداد :

الحقد الذي في قلب صفية على حربي بعد قتله لزوجها أحال بينها وبين أن تسامحه حتى وهي تحبه

وكل ما أشرق من همي وتفترق :

أي كل ما تنسى همها وتحاول الإبتعاد عنه ونسيانه

في العين أحنا الدموع والقلب بتحرق :

أن الحزن لا يغادرها أبداً ولا تكف عن البكاء والقلب يحترق من لوعة الفراق وتوعدها بالثأر

لزوجها القنصل

في بحر الحزن ألقى حلمي القديم غرق :

لأنها تاهت في بحر أحزانها وقطعت الأمل في تحقق حلمها بالزواج من حربي الذي طالما كان كل ما لديها

يا عيني الطيبين اللي كانت رحمة بقيتو و ليه قاسين ونظرتكم لثيمة أهالي القرية :

هنا تعبر عن حربي بعد قتله للقنصل دفاعا عن نفسه فلم ينجو من نظرات الحقد وعدم التصديق وحتى صفية التي كانت رحيمة طيبة توعدت بالتأمر

متسلطين عليا تسقوني خوف وشك :

هنا عبر عن عدم الشهادة لصالح حربي وإثبات براءته

يا لي حاكمين عليا تضيعني السكك:

الحكم على حربي بالدخول إلى السجن ظلما وافتراء وضياع حياته من يديه لتذهب فخسر حريره وصحته

خاتمة

قد تكون ملامح الممثل خالية من أي تعابير ، لكن الموسيقى التصويرية المرافقة للمشهد هي التي تملأ الملامح بالعاطفة فإن كانت الموسيقى حزينة نشعر وكأن نظرة العين تنضح ألماً صامتاً بينما ذات المشهد واللامح تراها مع موسيقى مبهجة تزغرد فرحاً وترقص فالموسيقى ليست كما يصفونها بأنها المعادل المسموع للمشهد بل هي المعادل العاطفي للمشهد حتى أن أنجح موسيقى تصويرية هي التي لا تشعر أنك تسمعها عبر أذنيك بل تصلك متسللة إلى الوجدان لتشحن المشهد بالإحساس الذي يراد له أن يصلك لتقوم الموسيقى بدورها لدعم الدراما.

وبعد رحلة البحث الشاقة شارفنا على الاقتراب من نهاية هذا العمل مما يحتم علينا إعداد حوصلة شاملة لما توصلنا إليه من نتائج ولا يمكن لهذه الخاتمة أن تكون عاكسة للجهد المبذول طيلة الصفحات السابقة، بل تبقى مجرد ملاحظات عامة تبرز أهم ما توصلنا إليه فمنها :


- إن مسلسل خالتي صفية والدير مسلسل مأخوذ عن رواية للكاتب الكبير بهاء طاهر، يحكي قصة درامية اجتماعية دامية
- كما نلاحظ أن هناك مطابقة إلى حد كبير بين مشاهد الرواية ومشاهد المسلسل
- عكس المسلسل بعض القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع المصري
- إضافة إلى كون المسلسل حاول إبراز وكشف الواقع الذي يعيشه المجتمع الصعيدي المصري وصرامة عاداتهم وتقاليدهم كما جسد أيضاً الانتقام(الأخذ بالثأر)

- محاولة إبراز القيم الدينية من خلال تقديس العلاقة بين المسلمين والمسيحيين من خلال المأخاة ، تجلى ذلك في علاقة الشيخ إبراهيم برهبان الدير ، وحتى المقدس بشاي وكيفية تعامله مع أهل القرية والصداقة التي ربطته بحربي
- إظهار كيفية تحول الشخص من الطيبة والرحمة الشخص لا يملئ قلبه سوى الحقد والسعي وراء الانتقام والثأر
- كما استطاعت الموسيقى التصويرية أن تختصر المشاعر وتولد إحساس أكثر بلاغة من الحقيقة من قوة تتر المسلسل تأخذها لعالم آخر حتى الرواية لا تستطيع قراءتها إلا وأنت تسمع الموسيقى فهي واحدة من إبداعات ياسر عبد الرحمان
- أيضا لجأ المخرج في الكثير من المشاهد واللقطات المصورة إلى استعمال الحركة البطيئة ، فالحركة البطيئة أعطت فرصة للمشاهد كي يلم ويدرك كافة التفاصيل الموجودة في المشهد فهي تزيد من زمن الإدراك وزمن الحدث الدرامي ، كما اعتمد على اللقطات القريبة لكونها ذات تعبيرية عالية مثل الحزن واللوعة فهي تركز على تفاصيل الأحداث فهي تبدو قريبة من المشاهد وتجعله يشارك الشخصية في الدور

الملاحق

طاقم تمثيل مسلسل خالتي صفية والدير 1996

الممثلون:

أهم أعماله	سيرته الذاتية	صورة الممثل واسمه	الدور
ها في رصيدها الفني 181 عمل :	<p>ولدت صافيناز مصطفى محمد قدرى الشهيرة ببوسي في حي شبرا بالقاهرة عام 1953، حصلت على بكالوريوس التجارة عام 1977. متزوجة من الفنان نور الشريف منذ عام 1972، ولها بنتان سارة ومي. بدأت حياتها الفنية منذ أن كانت في العاشرة من عمرها، شاركت في برامج الأطفال في التلفزيون، ثم شاركت في فيلم (نار في صدري) مع الفنان أحمد مظهر عام 1963. كما شاركت في مسلسلات وأفلام ومسرحيات للأطفال منها مسرحية (الحذاء الأحمر)، ومسرحية (لوز وبنديق)، ومسلسل (عودي يا أمي). عملت وهي طفلة في مسرحية (لو كاندة الفردوس)، ثم عملت مع فرقة ثلاثي أضواء المسرح في (جوليو ورومييت). في شبابهما عملت في مسرحيات (كنت فين يا علي) و(روحية اتخطفت)، وفي مسلسلات (الحرم ملك، خالتي صفية والدير، جوارى بلا قيود، القاهرة والناس). قدمت ثنائياً ناجحاً في السينما مع فاروق الفيشاوي، وأيضاً مع نور الشريف، من أبرز أعمالها في السينما (حبيبي دائماً) و(الجتلت). تم تكريمها في مهرجان (أصالة) بالعريش عام 2003.</p>	<p>بوسي</p> 	صفية


يحمل في رصيده الفني 89 عمل منها	<p>مثل مصري. مثل للمرة الأولى خلال فترة طفولته من خلال مسلسل (الجنة العذراء) في عام 1969 مع المخرج نور الدمرداش. حصل ممدوح على درجة البكالوريوس في مجال الاقتصاد والعلوم السياسية. وبدأ احتراف التمثيل منذ مطلع ثمانينيات القرن العشرين من خلال العديد من المسلسلات التلفزيونية، منها (أصيلة، حب في الخريف، ليالي الحلمية، نخالي صافية والدير، الضوء الشارد). وفي السينما حقق العديد من النجاحات من خلال أفلام (العذراء والشعر الأبيض، بطل من ورق، كتيبة الاعداء، سمع هس، الحرافيش). في عام 2000 قرر اعتزال العمل السينمائي تماماً وتفرغ منذ ذلك الوقت للعمل في المسلسلات التلفزيونية. توفى في مطلع عام 2016 بعد إصابته بأزمة قلبية أثناء ممارسته لهوايته الرياضة .</p>	<p>ممدوح عبدالعليم</p> 	
---------------------------------	---	--	---


لها في رصيدها 188 عمل بين مسلسل وفيلم ومسرحية	<p> إسمها الحقيقي (ثريا يوسف عطا الله)، ولدت في مركز ملوي التابع لمحافظة المنيا بعام 1930، لانتقل بعدها مع أسرتها إلى القاهرة والتحق بمدرسة فرنسية وظلت بها حتى وصولها إلى المرحلة الثانوية، وشاركت خلال سنوات الدراسة في العديد من المسرحيات باللغة الفرنسية، ثم التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية بدون علم شقيقها الذي كانت تقيم معه في القاهرة، والذي قام بطردها بعد علمه بالأمر بالإضافة إلى تبرؤ عائلتها منها، وبعد تخرجها من المعهد، انضمت للعمل مع فرقة فتوح نشاطي المسرحية، كما قدمت عدة أدوار سينمائية خلال فترة الخمسينات، لكنها اشتهرت على نطاق واسع بعد تقديمها لشخصية نفيسة من خلال فيلم (بداية ونهاية) عام 1960 المقتبس عن رواية نجيب محفوظ الشهيرة، وشاركت في عشرات الأفلام السينمائية، من أبرزها (الزوجة الثانية، الشوارع الخلفية، المجهول، إضحك الصورة تطلع حلوة)، كما عملت كذلك في الدراما التلفزيونية من خلال مسلسلات (خالتي صفية والدير، البر الغربي، الرقص على سلام متحركة، الراية البيضاء، ساكن قصادي). توفيت في عام 2002 بعد صراع طويل مع مرض سرطان الرئة عن عمر يناهز 72 عاماً. </p>	سناء جميل		حسينة
---	--	-----------	--	-------

له من الأعمال الفنية 142 عمل فني بين فلم ومسرحية ومسلسل	<p>محمود حمدي الحسيني غيث، ولد في قرية شلشلمون التابعة لمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية في عام 1924، درس في كلية الحقوق ثم درس بعدها في المعهد العالي للتمثيل، وكان من بين طلبة أول دفعة تخرجت من هذا المعهد، وواصل دراساته المسرحية في العاصمة الفرنسية باريس، وبدأ العمل الفني في منتصف الخمسينات من خلال فيلم (صراع في الوادي)، وواصل العمل بين السينما والمسرح، وقدم للسينما بعد ذلك أفلام (بنات الليل، الناصر صلاح الدين، فجر يوم جديد، الرسالة، أرض الخوف)، كما عمل في الدراما التلفزيونية منذ حقبة الستينات، وكان الكثير منها ينتمي للأعمال الدينية والتاريخية، من مسلسلاته: (محمد رسول الله، الفتوحات الإسلامية، الشهد والدموع، بوابة المتولي، لا إله إلا الله، ذئاب الجبل، زيزينيا). توفي في عام 2006 إثر إصابته بفشل في الجهاز التنفسي عن عمر يناهز 82 عاماً.</p>	<p>حمدي غيث</p> 	عز الدين
---	---	---	----------

يحمل برصيده 322 عمل فني	<p>ولد عمر محمد صالح عبدالمهادي الحريري بتاريخ 12.02.1926، كانت بدايته مع السينما وهو طفل حيث شارك في فيلم (سلامة في خير) 1937، تخرج بعد ذلك من المعهد العالي لفن التمثيل العربي عام 1947، ليعمل بمسرح يوسف وهبي حيث شارك بمسرحية (الغيرة) عام 1948، ثم عمل بالمسرح القومي، وشارك بالعديد من الأعمال قبل أن يغادر القاهرة عام 1968 لإنشاء المسرح الوطني بليبيا حتى عام 1974 وعمل هناك مدرساً للتمثيل والإخراج، ثم عاد ليشترك في عشرات الأعمال ما بين السينما والمسرح والتلفزيون، من أبرز أعماله (ساكن قصادي، سكر هانم، شاهد ما شفش حاجة)، وافته المنية بتاريخ 16.10.2011 إثر معاناة مع سرطان العظام.</p>	<p>عمر الحريري</p> 	القنصل عسران
-------------------------	--	--	--------------

رصيد الفنى : 208 عمل	<p>عبد الله علي عبد الله فرغلي ولد بتاريخ 03. 03. 1928 حصل على ليسانس آداب، ونجح في لفت النظر إليه حتى وإن لم يكن بطل العمل الذى يقدمه لكنه بالتأكيد ترك علامة بارزة في تاريخ المسرح المصرى على وجه الخصوص بدأ مشواره الفنى مع فرقة "الفنانين المتحدين" ليقدم مسرحيات شهيرة منها "حواء الساعة 12" وأيضا مسرحية "مدرسة المشاغبين" ، لكن مشاركته في الأعمال السينمائية كانت قليلة قياسا بمشاركته في المسرح ومنها أفلام "أرض النفاق" و"أونكل زيزو حبيبي" ، خصوصا أنه كان يعشق الوقوف على خشبه المسرح وسماع ضحكات الجمهور بنفسه. بعد إصابته بأزمة صحية بضيق حاد في التنفس نقل على إثرها إلى العناية المركزة بمستشفى الصفا بالمهندسين توفي بتاريخ 18. 05. 2010</p>	<p>عبدالله فرغلي</p> 	العمدة
----------------------	---	--	--------

<p>رصيده الفني بحمل 162 عمل</p>	<p>الفنان السيد حلمي عبد الكريم ممثل مصري راحل من مواليد القاهرة 26 يوليو سنة 1936م ، تخرج من كلية الزراعة و حصل على الدكتوراه حتى أصبح دكتورا جامعيًا و تخصص في علم المقاومة الآفات الزراعية ، برغم من إنه قدوة كبيرة ووصل لمكانة كبيرة بعمله إلا إنه يحب التمثيل و اعتبروه زملائه أستاذًا جامعيًا بدرجة فنان ، عمل بالمسلسلات الدرامية أكثر فقد عمل حوالي 70 عمل و قدم دور المعلم القهوجي وبرع بها كما وصل عدد أعماله الدرامية إلى 70 عمل تلفزيوني ، أما عن أدوار بالسينما فقد شارك في عدد من الأعمال السينمائية مع المخرج يوسف شاهين ، و استمر بالعمل الفني حتى توفي سيد عبد الكريم في : 31 مارس سنة 2012م. عن عمر 76 عاما أثر أزمة قلبية حادة.</p>	<p>سيد عبد الكريم</p> 	<p>المقدس بشاي</p>
<p>151 عمل</p>	<p>سميرة محسن المصليحي : ممثلة وأستاذة جامعية مصرية. من مواليد : 14.07.1945 حصلت على درجة الدكتوراة من أكاديمية الفنون. بالإضافة إلى التمثيل تقوم بالتدريس في أكاديمية الفنون بجانب تأليف المسرحيات والمسلسلات. عملت في إخراج العديد من المسرحيات منها لعبه الحب. قامت بتأليف العديد من المسلسلات منها (من كل بيت حكاية، حارة برجوان، العروسة، الزائرة).</p>	<p>سميرة محسن</p> 	<p>فرحانه</p>

225 عمل	<p>ممثل مصري، ولد في القاهرة بتاريخ: 26 نوفمبر 1963 وتخرج في كلية التجارة الخارجية وحصل على لقب ممثل أول للجامعة وممثل أول لجامعات مصر ثم التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية. عمل بالمسرح والسينما والتلفزيون، اشترك أيضاً في المسرح في أعمال عدة يذكر منها (عصفور طل من الشباك). من أشهر المسلسلات التي شارك فيها (خالتي صفيّة والدير، الامام الشافعي) وغيرها الكثير حيث يعد إسهامه الأكبر في مجال الدراما التلفزيونية.</p>	<p>محمد عبدالجواد</p> 	جواد
---------	--	---	------

أمينة رزق



ولدت أمينة محمد رزق في مدينة طنطا، والتحقت بمدرسة طنطا في السادسة من عمرها، وكانت تشاهد السيرك في احتفالات مولد السيد البدوي. قدمت استكشاشات على المسرح، وبسبب ذلك تعلقت بالفن، وبعد وفاة أبيها عام 1918 سافرت هي وأمها إلى القاهرة والتحقت بمدرسة ضياء الشرق مع خالتها أمينة محمد حيث كانت تكبرها بعامين. وفي عام 1922 وقفت على المسرح مع خالتها لأول مرة منشدين في كورس فرقة علي الكسار، وكان ذلك على مسرح روض الفرج. أما بدايتها الحقيقية على المسرح فكانت عام 1924، وذلك في مسرح رمسيس مع يوسف وهبي في مسرحية (راسبوتين)، وقدمت أعمالاً في الإذاعة والمسرح بجانب أعمالها في مسلسلات التلفزيون التاريخية والاجتماعية. من مسرحياتها (إنها حقا عائلة محترمة، السنيورة). (تمثل رحلتها مع السينما عمر هذه السينما حتى وفاتها، نجحت باقتدار في أن تفصل بين أدائها المسرحي والسينمائي، وبدا ذلك في أفلامها التي قامت ببطولتها مثل فيلم (الدكتور). (أما دور الأم الذي أدته مراراً فقد كسبه دوماً بامرأة قوية الشكيمة، تعرف كيف تحمي أسرتها ونادراً ما تكون مستضعفة. توفيت عام 2003 عن عمر يناهز 93 عاماً.

<p>97 عمل</p>	<p>رانيا فريد شوقي 9 أكتوبر 1974 ، ممثلة مصرية.بدأت العمل السينمائي عندما شاركت والدها الفنان فريد شوقي في بطولة فيلم (آه وآه من شربات)، لكن كان أكثر نشاطها الفني فيما بعد موزعاً بين المسرح والتلفزيون، ومن المسلسلات التي قدمتها: (خالتي صفية والدير، الضوء الشارد، الرجل الآخر)، كما قدمت من المسرحيات (باللو باللو، ربنا يخلي جمعة، كحيون ربح المليون).</p>	<p>رانيا فريد شوقي</p> 	<p>أمونة</p>
<p>188 عمل</p>	<p>ممثلة مصرية، ولدت في مدينة القاهرة. بتاريخ : 19 مارس 1967 حصلت على بكالوريوس المحاسبة من كلية التجارة، ثم تخرجت من معهد الفنون المسرحية. عملت في السينما والتلفزيون، فقدمت للسينما أفلام (حرامية في كي جي تو، أحلام الفتى الطايش، الرجل الأبيض المتوسط، فيلم ثقافي)، وقدمت للتلفزيون مسلسلات (أنا وبابا وماما، ضمير أبلة حكمت، خالتي صفية والدير، زيزينيا).</p>	<p>نشوى مصطفى</p> 	<p>ورد الشاه</p>
<p>62 عمل</p>	<p>كثير مننا لايعرف هذا الفنان رغم انه شارك منذ صغره في العديد من الاعمال الفنية ، فظهر لأول مرة بشخصية الطفل «أسامة» ، من خلال فيلم «كل هذا الحب» عام 1988 مع النجم الراحل نور الشريف والنجمة ليلى علويولد شريف إدريس بتاريخ 1980</p>	<p>شريف إدريس</p> 	<p>الطفل حسن</p>

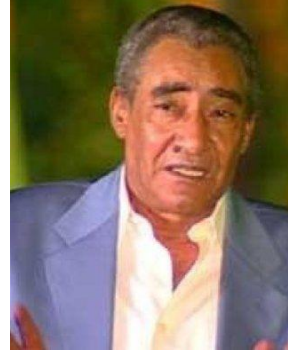
<p>عمل 226</p>	<p>محيى الدين عبدالمحسن عويس، ممثل مصري. ولد في قرية الرقة الغربية بمحافظة الغربية، بتاريخ : 9 يوليو 1940 وتخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية عام 1964. عمل ممثلاً بمسرح الطليعة ثم مديراً ومستشاراً لقطاع الفنون الاستعراضية كما عمل في مسرح (مينوش) من مسرحياته: (فوت علينا بكرة واللى بعده، عطيل، هاملت، الصعايدة وصلوا، سلامة سلم نفسك، دلح الهوام) ومن أعماله التلفزيونية: (ليالي الحلمية) أشهر أدواره هو دوره في فيلم (الكيف) رحل عن عالمنا 21 ديسمبر 2012 عن عمر يناهز الثانية والسبعين</p>	<p>محيى الدين عبدالمحسن عويس</p> 	<p>فارس - ضيف الحلقات</p>
<p>عمل 108</p>	<p>ممثل مصري من مواليد : 5 أغسطس 1938 اشتهر منذ بداية الثمانينيات بأداء شخصية (بقلظ) في مسلسل للأطفال مع الإعلامية نجوى إبراهيم. اتخذت مسيرته التلفزيونية شكلاً مختلفاً وهاماً حين أصبح جزءاً أساسياً في شراكة طويلة الأمد مع الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة في أغلب أعماله، حيث شارك في مسلسل الشهد والدموع، والراية البيضاء، وأرابيسك، وزينينا، وحتى المصراوية الذي كان آخر الأعمال التي كتبها الراحل الكبير عكاشة، وبالطبع دور (الريس زكريا) في المسلسل الملحمي (ليالي الحلمية) الذي امتد عبر خمسة أجزاء. توفي بتاريخ 2 نوفمبر 2011 عن عمر ناهز الـ 73 بعد معاناة مع مرض السرطان.</p>	<p>سيد عزمي</p> 	<p>عصفور - ضيف الحلقات</p>

<p>149 عمل</p>	<p>ممثل مصري، اسمه الكامل (فاروق محمد يوسف)، ولد في مدينة بورسعيد في 28 مارس 1943، وحاز على درجة البكالوريوس من المعهد العالي للفنون المسرحية، وعمل طوال مسيرته بين المسرح والسينما والتلفزيون، فمثل في أفلام (أبي فوق الشجرة، الكرنك، أونكل زيزو حبيبي، الجلسة سرية، الحريف)، ومثل أيضاً في مسلسلات (ألف ليلة وليلة، الأيام، هند والدكتور نعمان، القضاء في الإسلام، بوابة الحلواني). توفي في 21 ديسمبر 2004 من جراء أزمة قلبية مفاجئة.</p>	<p>فاروق يوسف</p> 	<p>رزق</p>
<p>73 عمل</p>	<p>ممثل مصري، قدم العديد من الأدوار المساعدة في التلفزيون والمسرح، من أهم مسلسلاته: (خالتي صفية والدير، أم كلثوم، قاسم أمين، السيرة العاشورية)، كما مثل في مسرحيات (الجوكر، طيب رغم أنفه، عطية الإرهابية) من مواليد 15 نوفمبر 1951</p>	<p>سامي عبدالحليم</p> 	<p>المحامى منير</p>
<p>168 عمل</p>	<p>عبد العزيز صالح مخيونممثل مصري، من مواليد 3 يونيو 1943 في (أبوحمص). بمحافظة (البحيرة). (اسمه بالكامل (عبدالعزیز صالح مخيون). (تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية. كانت بدايته سينمائية من خلال أفلام، مثل: (الكرنك) 1975، (إسكندرية ليه) 1978، (حدوتة مصرية) 1982. تتابعت بعد ذلك أدواره السينمائية في أفلام في أفلام مهمة، مثل: (الجوع) 1986، (للحب قصة أخيرة) 1986، (الهروب) 1991</p>	<p>عبدالعزیز مخيون</p> 	<p>المأمور حمزة</p>

<p>143 عمل</p>	<p>أسمه سعيد صالح إبراهيم رضوان ، عمل في العديد من الأفلام القصير منها فيلم " مشوار " ، يؤدي الأدوار الكوميديه ، بنفس القوة التي يؤدي بها الأدوار العاديه ظلتمته أدواره القصيرة.</p>	<p>سعيد صالح</p> 	<p>أبو مندور</p>
<p>149 عمل</p>	<p>اسمه أبو القاسم حسين الدالي .. حصل على بكالوريوس التجارة .. ممثل قام بأدوار صغيرة في السينما المصرية .. اشتهر بدور المخير أو رجل الحي الشعبي .. دائم الاهتمام بأمور نقابة المهن التمثيلية ومتواجد بها باستمرار. تاريخ الميلاد: 21 فبراير 1939 والوفاة بتاريخ: 15 أكتوبر 2019</p>	<p>قاسم الدالي</p> 	<p>عطوة</p>
<p>59 عمل</p>	<p>"سمير رامى" ممثل مصرى بدأ مسيرته الفنية في الثمانينيات وادى أدوارا ثانوية في السينما والتلفزيون ومن أفلامه " المغنواتى " 1980 و " رجل في عيون امرأة " 1987 و " بلطية بنت بحرى" 1991 ومن أعماله التلفزيونية "اللقاء الثانى" 1988 و "أوان الورد" 2000 و " القاصرات " 2013.</p>	<p>سمير رامى</p> 	<p>حنين</p>
<p>59 عمل</p>	<p>ممثل مصري. بدأ التمثيل في نهاية ثمانينيات القرن العشرين وتوقف في بداية الألفية الثالثة، شارك في العديد من الأعمال الفنية وقام بدور روقة القهوجي وزينيا وامرأة من زمن الحب وفيلم المشاغبين والكابتن، وتوفي في 29/11/2017 بعد صراع طويل مع المرض،.</p>	<p>صلاح عبد الحميد</p> 	<p>سنطاوي</p>

<p>149</p>	<p>اشرف حسن زكي من مواليد 29 ديسمبر 1960 القاهرة مخرج مسرحي وممثل مصري. تخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية قسم تمثيل وإخراج. بدأ حياته الفنية كممثل من خلال المسلسلات التلفزيونية، من خلال مسلسلات مثل (خالتي صفية والدير، جمهورية زفتي، أم كلثوم. شارك في عدد من الأفلام السينمائية بأدوار صغيرة في أفلام، مثل (عيال حبيبة، الوتر، الرجل الغامض بسلامته). ومن أهم أعماله كمخرج مسرحي (ضحك ولعب ومزيكا، عائلة الفك المفترس، كحيون ربح المليون. تزوج من الممثلة (روجينا) وأنجبا ابنتان.</p>	<p>أشرف زكي</p> 	<p>مستكافري</p>
<p>86 عمل</p>	<p>ممثل مصري، بدأ مشواره الفني في بداية الستينيات وعمل بالتليفزيون والسينما في أدوار ثانوية، من أبرز أعماله (الرقص مع الشيطان، العائلة، نجيت وعديلة).</p>	<p>علي الزفتاوي</p> 	<p>مستكافري</p>

عبدالرحمان الأبنودي



شاعر وكاتب مصري، مولود في قرية أبنود بمحافظة قنا بتاريخ 11 أبريل 1938 قبل أن ينتقل مع عائلته إلى مدينة قنا، والده كان يعمل مأذونا شرعياً. نرح إلى القاهرة للدراسة، حيث حصل على ليسانس آداب لغة عربية من جامعة القاهرة، وكان ضليعاً في اللغة العربية. كون مع أمل دنقل ويحيى الطاهر ثلاثي إبداع، وقاموا بكتابة شعر الفصحى بداية الستينيات، ليتحول بعدها إلى شعر العامية، والذي تحول إلى العديد من الأغنيات لأبرز المطربين. مما غني له عبدالحليم حافظ: (عدى النهار، وأنا كل ما أقول التوبة، أحلف بسماها وبتراهما، أحضان الحبايب)، ومما غني له محمد رشدي: (عدوية، تحت الشجرة يا وهيبة، عرباوي)، ومما غنت له شادية: (آه يا أسمراني اللون، أغاني فيلم شيء من الخوف)، وغني له العديد من المطربين المعروفين مثل: (فايزة أحمد، صباح، وردة، ماجدة الرومي)، كما غني له محمد منير: (شوكولاتة، كل الحاجات بتفكرني. كتب أغاني العديد من المسلسلات مثل (النديم)، (خالتي صفية والدير)، و(ذئاب الجبل) وغيرها، وكذلك العديد من الأفلام مثل (شيء من الخوف، البريء). كتب وشارك الدكتور (يحيى عزمي) في كتابة السيناريو والحوار لفيلم (الطوق والأسورة)، وفي 2011 كتب سيناريو مسلسل (وادي الملوك). (قام بجمع السيرة الهلالية من الشعراء الشعبيين في مجهود ضخم استمر على مدار أكثر من عشرين عاماً من السفر في جميع محافظات مصر، وأصدرها في خمسة أجزاء في فترة التسعينيات. كتب قصصاً مختلفة عن حياته في صعيد مصر نشرت في حلقات منفصلة بجريدة الأهرام، وجمعت في كتاب (أيام الحلوة) الذي صدر على ثلاثة أجزاء. تزوج في أول حياته من مخرجة الأفلام التسجيلية (عطيات الأبنودي)، والتي لم لتتخل عن لقب (الأبنودي) بعد انفصالهما، ثم تزوج من الإعلامية (فمال كمال) حتى نهاية حياته، وأنجب منها ابنتيه (آية) و(نور). توفي في 21 إبريل عام 2015 عن عمر يناهز السادسة والسبعين.

ياسر عبدالرحمان



مؤلف موسيقي مصري، ولد في مدينة القاهرة في بتاريخ: 22 أبريل 1961 بالقاهرة، درس في معهد الموسيقى العربية بأكاديمية الفنون وحاز على درجة البكالوريوس بتقدير امتياز في عام 1983، وعين معيداً في المعهد حيث قام بتدريس آلة الكمان، وحصل على الدكتوراه في مجال التأليف الموسيقي من ألمانيا، وعمل في مستقبل حياته الفنية كعازف كمان مع الفنان عمر خيرت، ثم قرر التوجه للتلحين والتوزيع الموسيقي، حيث وضع العديد من الألحان، من أغانيه: (رجعت من السفر، شدي الضفاير، أنا كنت عيدك)، كما بدأ في تأليف الموسيقى التصويرية للأفلام والمسلسلات منذ عام 1989، من أفلامه: (الإمبراطور، الباشا، ناصر 56، أيام السادات، الطريق إلى إيلات)، ومن مسلسلاته: (الضوء الشارد، فارس بلا جوادن المال والبنون، أستاذ ورئيس قسم).

محمد الحلوة



غناء

مغني مصري. من مواليد 03 مارس 1955 حاصل على بكالوريوس معهد الموسيقى العربية، وبدأ حياته الفنية من خلال عمله بفرقة الموسيقى العربية، واشتهر بالغناء الفردي. بالإضافة للغناء فقد شارك في العديد من الأعمال الفنية سواء بالسينما أو التلفزيون أو المسرح ومنها مسرحية (لولي)، ومن أشهر أغانيه (عراف، آه، يا حبيبي كان زمان)، كما غنى مقدمات مسلسلات تلفزيونية عديدة من أشهرها (ليالي الحلمية، زيزينيا).



إسماعيل عبد الحافظ (15 مارس 1941 - 13 سبتمبر 2012) هو مخرج مصري

ويعد من أبرز مخرجي الدراما التلفزيونية في العقود الأخيرة. عبد الحافظ من الجيل الثاني لمخرجي الدراما المصرية مع يحيى العلمي ومحمد فاضل، وقد شكّل ثنائياً ناجحاً مع السيناريست الراحل أسامة أنور عكاشة الذي أخرج له عدة مسلسلات تلفزيونية.

حياته:

ولد عبد الحافظ بمحافظة كفر الشيخ، وتخرج من كلية الآداب قسم لغات شرقية بجامعة عين شمس عام 1963 بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف. رفض العمل معيداً بالكلية لحصوله في ذات الوقت على خطاب تعيين للعمل بالإذاعة والتلفزيون، وعمل في 1963 كمساعد مخرج في مراقبة الأطفال، ثم انتقل عام 1965 إلى مراقبة المسلسلات.

مشواره الفني :

ارتبط مشوار عبد الحافظ الإخراجي برفيق دربه الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة الذي توفي عام 2010، حيث بدأ في نهاية الستينيات أول عمل له كمخرج، وكون ثنائي لامع مع عكاشة، وكان من أشهر أعماله «الشهد والدموع»، و«ليالي الحلمية»، و«خالتي صافية والدير»، و«الوسية»، و«العائلة»،

و«امرأة من زمن الحب»، و«حدائق الشيطان»، وتوقف إنتاجه الإخراجي بعد وفاة أسامة أنور عكاشة حزنا عليه .

وفاته:

توفي صباح يوم الخميس 13 سبتمبر 2012 عن عمر ناهز الـ71 عاما في باريس بعد صراع قصير مع المرض استدعى مكوثه بالمستشفى منذ أول أيام عيد الفطر ودفن في مقابر عائلته بقرية الخادمية بمحافظة كفر الشيخ وهي تبعد حوالي 5 كيلو متر عن مدينة كفر الشيخ .

أهم أعماله:

- ليالي الحلمية - خمسة أجزاء.
- المصراوية - جزأين
- الشهد والدموع - جزأين.
- عفاريت السيالة.
- حدائق الشيطان.
- شارع الموردي.
- عدى النهار.
- نقطة نظام.
- كناريا وشركاه.
- للثروة حسابات أخرى.
- الأصدقاء.
- امرأة من زمن الحب.
- نخالتي صفية والدير.
- الوسية.
- الموج والصخر.
- أكتوبر الآخر.
- ابن ليل.
- ضد التيار.
- أهالينا.
- جمهورية زفتي.
- أهالينا.
- العائلة.
- أسوار الحب.
- وجع البعاد.
- البر الغري.
- سامحوني ما كنش قصدي.
- الشراقي.
- أيوب البحر.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

- بهاء طاهر, خالتي صافية والدير , دار الهلال 1991
- مسلسل خالتي صافية و الدير 1996

المراجع :

- احمد محمد عبد الخالق ،الابعاد الاساسية للشخصية دار المعرفة الجامعية ،اسكندرية ،1992
- بيبي زوندي ،نظرية الدراما الحديثة ،تر ،احمد حيدر ،منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ،دمشق ،1977
- مساعد بن عبد الله الحيا ،القيم في المسلسلات التلفازية ،دراسة تحليلية وصفية مقارنة المسلسلات التلفازية العربية ،دار العاصمة ،الرياض ،1993
- ماجدة مراد ، شخصيتنا المعاصرة بين الواقع والدراما ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1999
- المسرحة الأمانة للرواية ، دراسة بقلم أسماء يحي الطاهر عبد الله " خالتي صافية و الدير نموذجاً "
- زرقا أريني كمالاتا ،رواية خالتي صافية والدير إستكمالاتا لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى ، جامعة شريف هداية الله الإسلامية 2015
- عزة أحمد الهيكل ، الدراما التلفزيونية رحلة نقدية المجلس الاعلى للثقافة 2017
- عادل النادي ، مدخل إلى كتابة الدراما ،الهيئة المصرية العامة للكتاب 1993
- خلود ابراهيم ، تطور البناء الدرامي التاريخي في روايات رضوى عاشور1992 – 2010 ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط 2014
- عز الدين عطية المصري ، الدراما التلفزيونية مقوماتها و ضوابطها الفنية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة 2010
- بهاء طاهر ، مها حسن يوسف القصاروي ، ثقافة الحب و الكره و الموت في رواية خالتي صافية و الدير ، 2008
- الوافي سليمة ، دلالة الشخصية في رواية خالتي صافية و الدير لبهاء طاهر ، مذكرة ماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2019

قائمة المصادر والمراجع

مقالات :

- ويكيبيديا 8 مارس 2020
- محمد اسماعيل , مقال إلكتروني , الإمارات اليوم , 6 أكتوبر 2010
- بهاء طاهر , الأديب الإشكالي , موقع أربيا أون لاين , 26 أكتوبر 2000
- إيمان فوزي , خالتي صفية والدير , جريدة كنوز عربية _ 3_8_2019
- أمال مرابطي , السيناريو لغة سينمائية يتوقف عليها نجاح الفيلم 2-2 - 2014

محاضرات :

- فتن حسين ناجي , محاضرة عناصر البناء الدرامي , كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية , جامعة بابل , 24-05-2014
- محمد صبري صالح ، حوار , مدخل إلى فن الكتابة الدرامية , محاضرة في الفن و المجتمع , 2 نوفمبر 2012

مجلات :

- هبة اسماعيل , الموسيقى التصويرية بطل خرج من روح الدراما , جريدة الأهرام المسائي , 11 نوفمبر 2014 , العدد 24
- علي حيدر خالد فرمان - لارك للفلسفة و اللسانيات , بنية الشريط الصوتي لمشاهد الرعب في الفيلم السينمائي , العدد 2018/30
- جمال محمد عبد الحي , تحليل اللقطة في الخطاب التلفازي , مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الإجتماعية , كلية الإعلام , جامعة البترا عمان الأردن , المجلد 15 العدد 225 , ديسمبر 2018 م

فلا تهنأ

إهداء و تقدير

تشكر و عرفان

أ-ب

مقدمة

22_3

مدخل

5_3

البناء الدرامي

14_7

مقومات الدراما

17_15

آليات البناء الدرامي

22_18

الفيلم وبناء سيناريو النص

45_23

الفصل الأول

23

مسلسل خالتي صفية والدير

26_23

مسرحية خالتي صفية والدير

31_27

رواية خالتي صفية والدير

34_32

الشخصية

38_35

الحوار

40_39

المكان

45_41

الموسيقى

الفصل الثاني

46	مقدمة
48_47	الصراع
53_49	مرجعيات الشخصيات
57_54	الموسيقى التصويرية لغة الدراما
60_58	مقاطع مختارة من المسلسل
65_61	القراءة التعيينية للمقاطع المختارة
71_66	الموسيقى التصويرية للمسلسل
73_72	خاتمة
90_74	الملاحق
92_91	قائمة المصادر والمراجع
93	ملخص الدراسة
95_94	فهرس الموضوعات

ملخص المذكرة: عنوان المذكرة: الموسيقى التصويرية في الخطاب الدرامي الطالبة: الزهراء جعيد الأستاذ المؤطر: عبد القادر بالغري

تهدف دراستنا للكشف عن العلاقة الكامنة بين الموسيقى التصويرية و الأعمال الدرامية والوقوف على أهم العناصر فيهما باعتبار الموسيقى والدراما فنين مختلفين وأجريت دراستنا على عينة تمثلت في مسلسل خالتي صفية والدير وتوصلنا في الأخير إلى مجموعة نتائج أهمها :

نجاح المخرج إسماعيل عبد الحافظ بنسبة كبيرة بنقل بنية رواية خالتي صفية والدير إلى مسلسل تلفزيوني درامي ، كما ساهمت موسيقى ياسر عبد

الرحمان في إظهار مشاعر الشخصيات وإعطائها طابع شخصيات حقيقية

الكلمات المفتاحية: الموسيقى التصويرية , دراما , خالتي صفية , الدير

Abstract

Our study's goal is to discover the relationship between Soundtrack and literary work, and marking the most important elements between them. Considering Soundtrack and literary are different types of art Our study chose a sample called " Aunt Safia and the Monastery" And in the end we reached a number of results, And these results are: *Director Ismail abdalhafed successfully transformed a literarywork to a very successful TV show.* Soundtrack composer Yasser Adb-elrahman successfully made soundtrack that encompassed and conveyed the feelings the characters felt in the show and madethem feel more alive.

Keywords: Sound / Pictorial / Drama / Aunt / Monastery

Abstrait

Le but de notre étude est de découvrir la relation entreBande sonore et œuvre littéraire, et marquant les éléments les plus importants entre eux. Considérer la bande sonore et la littérature sont

différentstypes d'art Notre étude a choisi un échantillon appelé "Tante Safia et le monastère"

Et à la fin, nous avons atteint un certain nombre de résultats, et ces résultats sont:

* Le réalisateur Ismail Abdalhafed a réussi à transformer une œuvre littéraire en une émission de télévision très réussie.* Le compositeur de la bande sonore Yasser Adb-elrahman a réussi à créer une bande-son qui englobait et transmettait les sentiments que les personnages ressentaient dans la série et les faisait se sentir plus vivants.

Mots clés: Son / Drame / Pictural / Tante / Monastère